• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٤ تموز ١٩٨٦، الموافق ٨ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ * אל-אתיחאד
* العدد ٤٣/٥١ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ اغورة * AL-ITTIHAD
המחיר 50 אגורה Vol. 51/43 - 14.7.1986 - Price: 50 Agorah

الملك حسين في مؤتمر صحفي في عمان:

الخلافات مع قيادة المنظمة الفلسطينية عميقة

● عمان - عقد ملك الاردن، الملك حسين، الليلة قبل الماضية، مؤتمراً صحفياً في عمان تطرق في سياقه الى العلاقة مع م.ت.ف.

ومما قاله في هذا الصدد ان له «خلافات عميقة في الرأي مع القيادة الحالية للمنظمة الفلسطينية»! ومع أنه نفى ما نسب اليه من دعوة الى انتخاب قيادة جديدة بديلة للشعب الفلسطيني، الا أنه اردف قائلاً «ان الفلسطينيين سيقررون من الذي سيمثلهم في مباحثات السلام في الوقت المناسب».

ولاحظت وكالة الصحافة الفرنسية، في تعقيبها على أقوال حسين في المؤتمر الصحفي المذكور أن ملك الاردن أبدى تمييزاً بين «مؤسسات م.ت.ف. التي تعترف بها عمان» وبين القيادة الحالية ل م.ت.ف. التي وصفها بأنها تفتقر الى المصداقية.

● ابو الزعيم يدعو الى مفاوضات سلام مع اسرائيل ●

من جهة أخرى ادلى المنشق عطاالله عطاالله (أبو الزعيم) بتصريحات لصحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية قال فيها أن الوقت قد حان لكي تتخلى م.ت.ف عن زعيمها ياسر عرفات وتدخل في مفاوضات

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

١٤ محامياً يتحدّون سلطات الاحتلال :

اذا كانت الاحكام القاسية سياسة فاعلنوها على الملأ !

الناصرة - مكتب «الاتحاد» - على اثر تزايد الاحكام التعسفية القاسية التي تصدرها المحاكم العسكرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة وخصوصا محكمة نابلس

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

جرح ثلاثة جنود أسرائيليين في الجنوب اللبناني

● القدس - قال التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية، ان ثلاثة جنود اسرائيليين أصيبوا بجراح أمس (٧/١٣) إثر تعرض دورية اسرائيلية مؤللة لعملية مقاومة فيما يسمى بـ «منطقة الحزام الامني» في جنوب لبنان نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس :

كتلة الجبهة تفضح سياسة المعراخ المعادية لجماهير العمال عامة والعرب، خاصة

● تل أبيب - لمراسل خاص - دوّت في قاعة اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس (٧/١٣)، كلمات ومقاطعات النقابيين الجبهويين الذين تصدوا لممثلي المعراخ والليكود، على السواء، طارحين مواقف كتلة الجبهة المثابرة في الدفاع عن حقوق ومصالح جماهير الكادحين عامة والعمال العرب بشكل خاص، وخاصة في مواجهة محاولات قيادة الهستدروت المعراخية تصعيد سياسة التمييز القومي ضد العمال العرب.

فقد أثار النقابيون الجبهويون عاصفة شديدة ضد سياسة المعراخ المعادية للعمال العرب وفضحوا المعراخ في سياسته هذه، وخلال دقائق طويلة شن أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مقاطعات حازمة لكلمات يسرائيل كيسار ونواف مصالحة وغيرهما مطالبين بمساواة العمال العرب باقامة مجالس عمال في القرى العربية ورافضين، بذلك، سياسة ضم القرى العربية الى مجالس عمال في مدن يهودية.

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت عقدت جلستها العادية، أمس الأحد، لمناقشة المفاوضات حول اتفاقيات الأجور وعلاوة الغلاء، والسلطات القضائية الهستدروتية اللوائية، والخارطة التنظيمية للهستدروت، ولجنة القانون.

وفي بداية الجلسة قدم يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، اقتراحا حول قضية «الضريبة المقابلة» («الماس مكبيل») التي يدفعها ارباب العمل فأعلن ان الهستدروت تعارض اي مس بهذه الضريبة وتحذر وزارتي المالية والصحة وأرباب العمل من المس بهذه الضريبة وتعتبر اي مس بها عبارة عن نزاع عمل فوافقت جميع الكتل باستثناء الليكود على الاقتراح.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

تشييع جثمان لي زوان

● هانوي - «تاس» - شيع الشعب الفيتنامي، أمس، الى مثواه الاخير جثمان لي زوان، الشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي.

ووضع جثمان الفقيد على منصة قصر بادين للاجتماعات في هانوي. وجاءت لتبجيل ذكرى لي زوان وفود عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي والجمعية الوطنية ومجلس الدولة ومجلس الوزراء في فيتنام وهيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية في فيتنام وممثلون عن القوات المسلحة واعضاء الحزب القدامى وقدماء المشاركين في الحركة الثورية.

● فلنر يعزي الحزب الفيتنامي الشقيق ●

● تل أبيب - أبرق الرفيق مايير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي معزياً بوفاة لي زوان. وجاء في برقية التعزية: «تلقينا، بحزن عميق، نبأ وفاة الرفيق لي زوان، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي والقائد الفذ للطبقة العاملة والشعب في فيتنام في نضالها ضد الامبريالية من أجل بناء الاشتراكية، والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية العالمية. نرجو تقبل تعزياتنا الحارة بهذه الخسارة الفادحة».

التجسس الشامل - سياسة حكام اسرائيل

● موسكو - «نوفوستي» - اعلن أحد المتخصصين الامريكيين في العمليات السرية «ان رجال المخابرات الاسرائيلية توغلوا في كل الدوائر الحكومية الامريكية، بما فيها البيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية والبنتاغون. ويمكنهم ان يتصلوا بأي يهودي يشغل منصبا رفيعا بهذه الدرجة أو تلك ويطلبوا منه المساعدة». وينفذ عادة طلبهم.

وللموساد - كما كتبت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» - «مستشاروها» في العديد من اقسام وزارة الدفاع الامريكية. وعلى سبيل المثال حصلت المخابرات الاسرائيلية على ما يهمها من معلومات من الجنرال المتقاعد ج. كيغن، الرئيس السابق لمخابرات القوات الجوية الامريكية ومن ج. تشيريو، رجل المخابرات الامريكية المتخصص بالشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الى ان حكام اسرائيل يعتقدون ان وصولهم الى خزائنات البنتاغون سيمكنهم من تعزيز قدرتهم العسكرية لدرجة كبيرة واملاء ارادتهم على المنطقة. ويعتنق العديد من قادة اسرائيل وجهة النظر هذه. وقد جعلوا من التجسس الشامل سياسة الدولة.

أمر احترازي بمنع هدم أو تشميع أو مصادرة منزلين في مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، يوم الجمعة ٧/١١، أوامر احترازية أمرت بموجبها وزيري «الأمن» والشرطة وقائد المنطقة الوسطى للجيش، بعدم تشميع أو هدم أو مصادرة منزلي المواطنين محمود جبرين السعيري وأحمد عبد الفتاح ابو صالح من مخيم شعفاط شمالي القدس، وتبقى هذه الاوامر سارية المفعول لغاية البت في الالتماس. وتقدم المواطنان المذكوران بالالتماس بواسطة المحامي ابراهيم ابو عطا، بعد ان داهمت قوات من الشرطة و«حرس الحدود» منزليهما في منتصف ليلة الجمعة وبدأت بقياسها.

وتجدر الاشارة الى ان ولدي المواطنين المذكورين محمد عبد الفتاح ابو صالح (٢٠ عاما) وحمدي السعيري (٢٤ عاماً) اعتقلا قبل ثلاثة أسابيع. وقدمت النيابة العسكرية ضدهما لوائح اتهام تشمل القاء قنابل يدوية وحارقة على سيارات اسرائيلية واصابة أحد المسافرين بجراح.

رصاصة في معدة معتقل سياسي في اسرائيل منذ ١٩٧٩

● سلطات السجن ترفض اجراء عملية جراحية لاخراجها ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعاني المعتقل السياسي سمير سامي قنطار وهو لبناني الجنسية، القابع حاليا في سجن «نفحة» الرهيب من اوجاع وآلام نتيجة الرصاصة التي ما زالت في معدته منذ اعتقاله في أثناء قيامه وبعض الفدائيين بعملية شاطئ نهريا عام ١٩٧٩.

ويذكر أن المعتقل قنطار ورد اسمه في لائحة عملية تبادل الاسرى الا ان السلطات رفضت بشكل قاطع تحريره من المعتقل.

اطلاق سراح سجين فلسطيني بطريق الخطأ

● تل أبيب - أعلنت مفوضية مصلحة السجون أن سجيناً فلسطينياً في اسرائيل أطلق سراحه وطرد الى مصر اثر خطأ ارتكبه سجان في السجن الذي كان محتجزاً فيه.

وكان السجين، الذي وجهت اليه تهمة التسلل الى اسرائيل للقيام بعمليات فدائية، محتجزاً في انتظار محاكمته.

وأعلن رافي سويسه، المفوض العام للسجون، أنه سوف يجري تحقيقا لمعرفة ظروف هذا الخطأ.

هذا، وذكرت «معريف»، التي أوردت وغيرها من الصحف الاسرائيلية هذا النبأ أمس، أن السجين الفلسطيني (لم يكشف النقاب عن هويته) أطلق سراحه في الوقت نفسه مع ثلاثة مسجونين مصريين آخرين دخلوا الى اسرائيل بصورة غير مشروعة وأعيدوا الى بلادهم.

وأشارت الصحيفة، نقلاً عن المسؤولين في السجن، الى أن الخطأ وقع نتيجة لتشابه أسماء السجناء العرب المحتجزين في اسرائيل.

«البيان»:

مصر تعتذر عن عدم امكانية استقبال عرفات!

● دبي - أكدت مصادر فلسطينية مطلعة في تونس أن رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، عدل عن زيارة سريعة كان ينوي القيام بها للقاهرة بعد انتهاء زيارته في فيينا وذلك بعد أن بعثت الحكومة المصرية له بمذكرة تعتذر عن عدم امكانية استقبالها له في الوقت الحاضر.

وفسرت المصادر المطلعة نفسها لصحيفة «البيان» الظبيانية هذا الامر بقولها ان العلاقات المصرية - الفلسطينية يشوبها الفتور الآن.

أم جهاد تغادر عمان

● عمان - و.ص.ف - علم من مصدر فلسطيني مسؤول ان السيدة انتصار الوزير، قرينة خليل الوزير (أبو جهاد)، مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية، التي طردتها السلطات الاردنية غادرت عمان أمس (الاحد) متوجهة الى تونس العاصمة.

وقد غادر أبو جهاد عمان متوجهاً الى بغداد يوم الخميس الماضي بعد ان أنذر يوم الثلاثاء بمغادرة الاراضي الاردنية في غضون ٤٨ ساعة. وكان الاردن قد قرر، يوم الاثنين، اغلاق ٢٥ مكتباً لحركة «فتح» في عمان.

ورافق السيدة انتصار الوزير، وهي عضو في المجلس الثوري لفتح والمجلس الوطني الفلسطيني، ابنها الاصغر نضال البالغ من العمر ١١ شهرا والذي ولد في عمان. وقد تلقت أمر الطرد يوم الاربعاء. وهناك ثلاثة من أبناء عائلة الوزير في تونس العاصمة في حين يتابع «جهاد»، الابن الاكبر للعائلة، دراسته في الولايات المتحدة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١١-٧/١٣)

العملة	متبغ
● دولار أمريكي	١,٤٩٥٨ ش.ج
● جنيه إسترليني	٢,٣٦٩١ ش.ج
● مارك ألماني	٠,٦٨٦٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢١٣٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٠,٨٣٩٩ ش.ج
● دينار أردني	٤,٢٥١١ ش.ج
● للمسافرين -	١,٧٧٤٣ ش.ج
● «أسوده» -	١,٥٨ - ١,٥٩ ش.ج

كلمة الاتحاد

بعد الاقتراح السوفييتي الجديد : لا معنى للتردد والتلكؤ !

يأتي الاقتراح السوفييتي الجديد، الذي عرضه الرئيس السوفييتي الرفيق غورباتشوف على الرئيس الفرنسي ميتران وأبدى الرئيس الفرنسي موافقته عليه، تصعيداً للمساعي متعددة الجوانب التي تبذلها الدولة الاشتراكية الكبرى لإنقاذ قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة من محاولات الامبريالية وحلفائها المحليين وضعها «على الرف» ومن ثم وضعها «في القبر».

لقد اقترح الاتحاد السوفييتي، وأبدت فرنسا ميلها لتأييد هذا الاقتراح، انشاء لجنة تحضيرية من ممثلي الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن - أي الدول الخمس الكبرى : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية والصين وفرنسا وبريطانيا - للاعداد للمؤتمر الدولي الذي كان الاتحاد السوفييتي قد اقترحه وأقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة كما وافقت على عقده م.ت.ف بجميع فصائلها وكافة الدول العربية في مؤتمرات القمة العربية. ولم يعارضه، مباشرة وبروح رفضية فظة، سوى الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل.

ويعتبر اقتراح انشاء اللجنة التحضيرية، من ممثلي الدول الخمس الكبرى، مسعى سوفييتياً حميداً ومخلصاً للرد على «المخاوف» المعرقلة التي تبديها أطراف معينة وعلى رأسها «المخاوف» التي يدعيها المسؤولون الأمريكيون والاسرائيليون و«الساداتيون» العرب عن «خوفهم» من «الاستقطاب» ومن «النقاش الذي بلا جدوى». كما أن اشتراك الدول الخمس الكبرى، في هذه اللجنة التحضيرية، هو «الآلية» الممكنة الوحيدة، في الوقت الحاضر، لتهدئة روع المستعمرين الخائفين على ارتباطاتهم مع الأنظمة الموالية لهم في المنطقة ولتهدئة روع أرباب هذه الأنظمة الخائفين من «غضب» أسيادهم.

وتزداد أهمية هذا العرض السوفييتي النزيه الجديد حين تنظر اليه على ضوء انقلاب «التحرك الأمريكي - الاسرائيلي الأردني» المنفرد على اولئك الذين أوقعوا أنفسهم في حمأته. فقد أثبت هذا «التحرك» المنفرد أن «النقاش»، عبر الامبريالية الأمريكية وأعوانها في المنطقة، هو الذي «بلا جدوى» على «مر العصور والأجيال» ! وهو، أكثر من ذلك، أشد تدميراً من «النقاش بلا جدوى» لأنه ثبت، بأقسى التجربة الطويلة والمتكررة، أن طريق الامبريالية وحلفائها «المجرب» للحيلولة دون شعوبنا وتحقيق الحلول العادلة والمقبولة لهذا النزاع الدموي المزمن. فكلما كانت الأحداث نفسها تضع «معسكر العدوان الأمريكي الاسرائيلي «في القرنة» وتكاد أن تكرهه على الرضوخ لمشيئة المؤتمر الدولي كان «فرج» المفاوضات الانفرادية، عبر الولايات المتحدة وحلفائها، ينزل على معسكر

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

اسرائيل تشدد أعمال البطش ضد السكان العزل في جنوب لبنان

● بيروت - «تاس» - يشدد المعتدون الاسرائيليون ومرتزقتهم من «جيش جنوب لبنان» العميل أعمال البطش ضد السكان اللبنانيين المسالمين.

واعتقل المحتلون في منطقتي الناقورة ويارين وغيرها من المناطق الحدودية ما يربو على عشرين شخصاً وقاموا باستجوابهم مع التعذيب.

وتوغل المحتلون الاسرائيليون، يوم السبت (٧/١٢)، في قرية بلاطة الواقعة على مقربة من مرجعيون وقاموا هناك بأعمال المداهمات والتفتيش الجماعية.

وللمرة الثانية خلال الأيام الأربعة الاخيرة دمر عملاء اسرائيل عدداً من المنازل وقاموا بأعمال السلب والنهب في دلاف وقليعة.

كذلك لا يزال ميناءا الناقورة وصور عاطلين جراء قيام الزوارق الاسرائيلية بتطويقها.

ضد الحرب والجوع في لبنان !

● مشهد من مظاهرة أطفال بيروت، يوم ١٠ الجاري، ضد الحرب والجوع في لبنان. ويظهر في الصورة شعار كتب عليه «شبعنا حكي. بدنا ناكل» ●

(صورة من و.ص.ف.)

«التجمع المسيحي» في لبنان :

الدخول العسكري السوري غير قانوني !

● رفض شيعي لدخول السوريين الى الضاحية الجنوبية ●

● بيروت - أصدر «التجمع المسيحي» في لبنان بيانا اعتبر فيه «الدخول العسكري السوري الى الشق الغربي من بيروت دخولا غير قانوني». وقال البيان أيضا ان «هذا الدخول العسكري السوري، أيا كانت مبرراته، هو انتهاك للسيادة الوطنية لانه لم يقترن بموافقة السلطات الشرعية التي أعلنت أن هذه العملية تمت بدون معرفتها وبدون التنسيق مع السلطات العسكرية المختصة». ودعا الى تثبيت «هدنة أمنية عسكرية على كل الجبهات وفي كل المناطق ومباشرة الحوار السياسي بين اللبنانيين بعيداً عن أي تدخل خارجي».

وجاء هذا البيان عقب اجتماع عقده «التجمع المسيحي» ليلة ١٢ الجاري في القطاع الشرقي من بيروت في منزل الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون. وحضر الاجتماع جورج سعادة، رئيس حزب «الكتائب» وسمير جعجع، رئيس «القوات اللبنانية» وداني شمعون، رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» وعدد آخر من قادة «التجمع المسيحي».

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر لبنانية مطلعة، يوم ٧/١٢ ان السوريين وعلى الرغم من ولاء حركة «أمل» لهم يجدون أنفسهم أمام رفض شيعي لدخولهم الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية وذلك نتيجة للتحالف بين الشيخ حسين فضل الله وبين الزعيم الشيعي حسن هاشم.

شعارات تندد بنظام الملك حسين، في مدينة نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كتبت على الجدران في عدد من شوارع مدينة نابلس شعارات تندد بخطوات الملك حسين ضد مكاتب حركة «فتح» وتشجب نظام الملك وسياسته التصفوية ضد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وتعكس هذه الشعارات، عملياً، الاجواء في الشارع الفلسطيني في المناطق المحتلة، خاصة منذ قيام نظام الملك بخطواته المذكورة.

● إحراق دمية حسين في الخليل ●

تل أبيب - قالت صحيفة «دفار» (٧/١٣)، نقلاً عن مراسلها في القدس، ان عشرات طلاب الجامعة الاسلامية في الخليل قاموا يوم ١٢ الجاري باحراق دمى تمثل شخص الملك حسين، وذلك احتجاجا على إغلاق مكاتب «فتح» في عمان.

شيفاردنادزه في لندن

● موسكو - غادر موسكو، أمس (٧/١٣)، متوجهاً الى لندن ادوارد شيفاردنادزه، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي، حيث يقوم بزيارة رسمية بدعوة من الحكومة البريطانية.

وكان في وداعه في المطار فيتالي فورتنيكوف، عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية، وغيره من الشخصيات الرسمية.

حبش :

مستعدون للحوار مع «فتح» فور صدور اشارة الى الغاء «اتفاق عمان»

● دمشق - أعلن الدكتور جورج حبش، أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، استعداده للبدء بحوار فلسطيني جاد في حال صدور إشارة ايجابية واحدة عن حركة «فتح» تتمثل في إعلان الغاء «اتفاق عمان» والعودة الى البرنامج الوطني.

وقال حبش، في كلمة ألقاها مساء ١٠ تموز الجاري في المركز الثقافي السوفييتي في دمشق وأوردت الزميلة «الميثاق» خبرا عنها يوم ١١ الجاري، ان من يصر على التمسك باتفاق عمان هو الذي يعيق بدء الحوار واعادة توحيد م.ت.ف.

وأضاف ان حالة الضعف والتمزق، التي تعيشها م.ت.ف تنتج عنها أخطار مصيرية. وأمام هذا الوضع تصبح الحلقة المركزية الآن هي العمل على استعادة وحدة م.ت.ف. والمطلوب وحدة راسخة ومتينة تستند الى خط سياسي وطني واضح وكذلك الى قيادة جماعية أمينة وموثوقة.

عرفات يزور الخرطوم

● الخرطوم - وصل ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف، الى الخرطوم الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية الى السودان.

ومن المنتظر ان يكون عرفات، حسبما ذكرت وكالة الانباء السودانية، قد أجرى مباحثات مع كبار المسؤولين السودانيين تناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية.



وماذا بعد، يا سيادة الرئيس؟

● ما الذي تنوي فعله يا سيادة الرئيس؟ ما هي الخطة التي تنوي تنفيذها بعد الذي فعلته؟ هل ستمنح العفو لجميع السجناء الذين نفذوا اعمال الارهاب ضد العرب؟!

إنها أسئلة تجول في عقل كل من يفهم اسلوب سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة!

سيادة الرئيس... إرجع الى الوراء قليلاً وأعد النظر في خطاباتك خلال الاجتماعات والمؤتمرات والحفلات ستجدها مناقضة تماماً لتصرفاتك ومناقضة لما تطلبه من ابناء الشعبين في هذه البلاد ان يتصرفوا بحسبه! أتحسب ان الناس المناضلين والدمقراطيين اقل مستوى عما تفكر به لتصديق ما تدعيه؟

أمس، منحت العفو لأعضاء العصابة الارهابية اليهودية واليوم تمنح العفو لارهابي ذي مرتبة أعلى في سلّم المناصب العسكرية - الا وهو رئيس الاستخبارات العامة! في الوقت الذي رفضت فيه منح العفو لمعتقلين عرب سجنوا لأسباب غير معروفة. رغم الرسائل المتكررة من ذويهم تطلب تدخلك ومنحك العفو لأبنائهم الذين لم يقترفوا أي ذنب يذكر! وهم يعانون في السجون الاسرائيلية من شتى انواع التعذيب والامراض الخطيرة.

هل هذا تصرف معقول من رئيس الدولة الذي يعتبر رمز الدمقراطية في اسرائيل؟

يؤسفني ان أقول ان الدمقراطية قد تقلصت في هذه البلاد لأن رئيس الدولة، على ما يبدو، يخضع لسيطرة الحكومة بطريقة غير مباشرة. لأن تقديم رئيس «الشاباك» للمحاكمة سيكشف عن حصة الحكومة فيما نفذه.

لكنك يا سيادة الرئيس قد ضربت عرض الحائط بمشاعر الناس والرأي العام الذي تابع فضيحة «الشاباك» وتوقع حلها بطريقة قانونية وسرت حسب املاءات الحكومة التي يبدو ان لها ضلعاً كبيراً في ذلك.

● محمود جمال كبها - عين السهلة ●

استغلال فظيع للعمال العرب في المؤسسات الفندقية في النقب

يعاني العمال العرب في الفنادق والمقاهي والمطاعم في الاماكن السياحية في النقب من ابشع صور الاستغلال من قبل اصحاب العمل. ومثال ذلك وضع العمال العرب في فندق «بابا ميشل» في بئر السبع. فالعامل هناك يكد من الساعة التاسعة صباحاً حتى ساعات منتصف الليل ليتقاضى اجرة ٨ ساعات. ولا تتجاوز الاجرة اليومية على (٩) شيكل!

وقد برزت في الآونة الاخيرة ظاهرة جديدة وهي ان المطاعم في النقب بدأت بتشغيل صبيان لا تتجاوز اعمارهم ال (١٥) عاماً. فيستطيع صاحب العمل ان يستغل سنهم وقلة خبرتهم ليدفع لهم اجرة بخسة لا تكفي الا لسد الرمق واجرة السفر!

وفوق هذا كله لا يتمتع العامل بأي حقوق نقابية فيما يتعلق بالاجازات المرضية او السنوية. ويعاني من هذا الوضع العمال العرب ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون بدون ان يكونوا منظمين في اية تنظيم نقابي.

وهناك تمييز ضد العامل العربي في كل المجالات خاصة فيما يقدم اليه من طعام.

● نايف عطية بن ربيعة (ابو عطية) ●

«الشاطر اللي يضحك في الآخر»

● تباينت الاراء بين الاحزاب والشخصيات السياسية المحلية والعالمية حول عقد مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وقد ارتأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حينئذ، ان الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، قد ارتكب خطأ حين وافق على عقد المؤتمر لدى الحسين «لان الكلب عمره ما يتعدل ذيله».

ودارت نقاشات حول المؤتمر ما بين مؤيد ومعارض فيما حذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أن يغدر حسين بالمنظمة وبالشعب الفلسطيني.

وقد ابدت «المتكديت» انعقاد هذا المؤتمر، في عمان وشجعته وقامت بنفث سمومها وبالتحريض على الحزب الشيوعي وعلى موقفه من انعقاد المؤتمر.

ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة جلية بانه من خلال عقد المؤتمر، في عمان استهدفت الصهيونية والامبريالية بمشاركة الحسين اخضاع المنظمة تحت لواء النظام الاردني ليقوم هذا الاخير بدوره في تسليم الشعب الفلسطيني للامبريالية من اجل تصفية قضيته نهائياً.

وظهر صدق كلام الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد اتصل ياسر عرفات بعد ذلك بالزعيم السوفييتي وابلغه عن عدم التزامه والمنظمة التي يقف على رأسها باتفاق عمان في جميع الجوانب والمجالات.

وهكذا خسرت «المتكديت» الجولة والورقة التي كانت تتباهى بها امام الشعب المناضل والواعي.

● محمود جمال كبها - عين السهلة ●

□ ردود سريعة وغير سريعة □

● القارئة ب. ش - ام الفحم - شكرا على ثقتك بنا - هذا اولا، اما بالنسبة للمادة فمن المتعذر نشرها علما بانها تعليقية. لقد اسأت فهم الصحيفة التي علقت على ما ورد فيها. فقد كانت الصفحتان وما ورد فيهما من رسوم كاريكاتورية مخصصتين للسخرية من معالجة الحكومة للقضايا المطروحة. وبما ان تعليقك جاء من هذا الفهم الخاطىء يتعذر نشرها.

● القارئة صاحبة مادة «لحظات من حياة طفلة في شاتيلا» - لقد نشرنا في زاوية «ردود سريعة وغير سريعة» ردودا كثيرة على مواد بعثت بها الينا. كما اننا قمنا بنشر مادة او اكثر منها. ما من رسالة الا ولقيت اهتمامنا الكافي.

ونعود لنذكرك ونذكر كافة القراء ان زاوية «ص.ب» مخصصة لمواد تعليقية فحسب.

وعليه، نقترح ان ترسلي كل المواد الادبية الى الصفحة الادبية او صفحة الطالب او صفحة المنوعات.

ومادتك المذكورة اعلاه هي خاطرة او صورة قلمية لا مكان لها في زاويتنا نعتذر عن عدم نشرها.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تستنكر هدم البيتين في الكمانة وتستعد لانجاح مؤتمر الحزب المنطقي الثامن

● عكا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم الاربعاء ٨٦/٧/٩ في جو من الحماس والاستعداد لإنجاح مؤتمر منطقة عكا الثامن للحزب الشيوعي، ووسط النقمة والسخط الشديدين ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والتي تمثلت، مؤخراً، بهدم البيوت في الكمانة وام الفحم وبرفض منح السلطات المحلية العربية مستحقاتها المالية وتلبية مطالبها الأخرى.

وأكدت اللجنة تأييدها الكامل لاضراب السلطات المحلية العربية.

وكان سكرتير منطقة الشبيبة، زياد موسى، قدم، في بداية الاجتماع، عرضاً لآخر التطورات السياسية في اسرائيل والمنطقة مشيراً الى استمرار التآمر الامبريالي - الصهيوني - العربي الرجعي على حقوق الشعب الفلسطيني العادلة واستمرار حكومة اسرائيل بانتهاج سياسة اغناء الاغنياء، وافقار الفقراء على ارضية عبادة القوة والحرب والاحتلال.

كما قدم موسى بياناً تنظيمياً نوه فيه الى الانجازات التي حققتها منطقة عكا للشبيبة في احتفالات يوم الطفل العالمي واقامة المخيمات الصيفية وتوزيع مجلة «مشوار»، ملحق الغد للاطفال، ونجاح الاحتفال المنطقي للطلاب الثانويين الذي ساهمت فيه الشبيبة الشيوعية بشكل بارز، وأعمال التضامن مع طلاب جامعة اليرموك وارتفاع مباع «الغد» وترفيع العشرات من اعضاء الشبيبة الى صفوف الحزب والاستعدادات التي تجري الآن على قدم وساق لانجاح مؤتمر المنطقة للحزب.

كما يجري التحضير، الآن، لعقد المهرجان المنطقي السياسي الساهر في ٨٦/٨/٣ ومهرجان الأطفال المنطقي في اواخر الشهر القادم. وتقوم الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، كذلك، بالاستعداد للاشتراك في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة ولاحياء الذكرى الأولى لرحيل القائد والمعلم الشيوعي اميل توما.

وجرى في الاجتماع الذي ترأسه الرفيق رفيق بكري نقاش حيوي وهام تم في نهايته اتخاذ القرارات التالية ● استنكار هدم البيتين في الكمانة ● التأييد الكامل لاضراب السلطات المحلية العربية ومطالبة الوزارات المختلفة بدفع المستحقات المالية لهذه السلطات فوراً ● الاستعداد والمساهمة في انجاح المؤتمر الثامن لمنطقة عكا للحزب الشيوعي ● استنكار خطوة النظام الهاشمي باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن ومحاولات هذا النظام المستمرة لاحتواء قيادة الشعب الفلسطيني ● دعوة م.ت.ف لالغاء اتفاق عمان واعادة اللحمة والوحدة على أسس سليمة ● التضامن مع الشبان العرب الدروز في قرية بركا من رافضي الخدمة الاجبارية.

بيان «عصبة حقوق الانسان والمواطن» حول حق التظاهر والاجتماع

● على ضوء ازدياد الحالات التي تحاول فيها الشرطة سلب حق تنظيم وعقد الاجتماعات والمظاهرات من المواطنين والمنظمات المختلفة، تنشر عصبة حقوق الانسان والمواطن أمام الجمهور الواسع الحقوق الاساسية التي ينص عليها القانون فيما يتعلق بهذا الموضوع على قاعدة البيان الرسمي الذي أصدره قبل حوالي ثلاث سنوات المستشار القضائي للحكومة في ذلك الحين، البروفيسور يتسحاق زمير:

● مع الخضوع لسلسلة من التقييدات، يحق لكل انسان في اسرائيل ان ينظم اجتماعاً أو مسيرة أو أن يشترك فيها وعلى كل انسان أن يحترم هذا الحق.

● الاجتماع في قاعة مغلقة لا يستوجب إستصدار أي ترخيص.

● يتوجب على كل من يريد تنظيم او إقامة اجتماع تحت قبة السماء ان يحصل على ترخيص من الشرطة عندما تستوفي الشروط التالية:

(١) أن يتواجد خمسون شخصاً فما فوق.

(٢) يجتمع هؤلاء، تحت قبة السماء، من اجل الاستماع الى خطاب او محاضرة حول موضوع سياسي لمناقشة موضوع كهذا او...

(٣) يجتمعون تحت قبة السماء ليسيروا سوية من مكان الى مكان آخر.

ومن هنا يتضح أن لا حاجة الى ترخيص في الحالات التالية:

١) اجتماع أو مسيرة لا يتعدى عدد المشتركين في أحدها الخمسين شخصاً.

٢) اجتماع أو مسيرة يشترك فيها أكثر من (٥٠) شخصاً لكن ليس للاستماع الى خطاب أو محاضرة حول موضوع سياسي او مناقشة موضوع كهذا.

٣) اجتماع، ولو كان عدد المشتركين فيه أكثر من (٥٠) شخصاً، يقام ليس تحت قبة السماء، حتى ولو كان الهدف من عقده الاستماع الى خطاب او محاضرة حول موضوع سياسي او مناقشة موضوع كهذا.

٤) تظاهرة احتجاجية إو تظاهرة رفع شعارات، حتى لو كان عدد المشتركين فيها أكثر من (٥٠) شخصاً، بينما يقف فيها المشتركون ويرفعون الشعارات التي تهدف للتعبير عن موقف من موضوع معين، ولكن دون أن يتخلل ذلك خطاب او محاضرة حول موضوع سياسي ودون اجراء مناقشة حول موضوع كهذا.

● بموافقة على اعطاء الترخيص لا يقوم رجل الشرطة بتقديم حسنة.

● موضوع المحاضرة أو موضوع المظاهرة أو الارضية الفكرية للمنظمين والمشتركين وتوجهاتهم السياسية، كل هذه الامور ليس من شأن الشرطة ولا تشكل عاملاً لرفض اعطاء الترخيص.

● حقيقة ان قيام مظاهرة يتطلب من الشرطة أن تخصص من قواتها للمحافظة على الأمن والنظام في أثناء المظاهرة لا تشكل بحد ذاتها عقبة امام منح الترخيص.

● مقابل حق الانسان بإقامة مظاهرة أو الاشتراك فيها، في نطاق التقييدات المحددة في القانون، يقع على الشرطة واجب المحافظة على المظاهرة المقامة حسب القانون وعلى المشتركين فيها.

محام من بيتح تكفا يطالب بالتحقيق مع شمير حول قضية بيع الأراضي في المناطق المحتلة

● تل ابيب - «ان طلب يتسحاق شمير، الذي كان في حينه رئيساً للوزراء، من بعض الاشخاص تقديم تبرعات لحزبه من أجل القيام بأعمال تتعلق بمنصبه - المقصود استيطان المناطق المحتلة - يشكل جناية سافرة، أي طلب رشوة».

هذا ما جاء في الرسالة التي قدمها المحامي ابراهام اورن، من بيتح تكفا، الى المستشار القضائي للحكومة والقائد العام للشرطة مطالباً بالتحقيق مع يتسحاق شمير حول قضية الاراضي في المناطق المحتلة.

ويقتبس المحامي اورن أقوالاً من شهادة تاجر الاراضي شموئيل عيناب المتهم باعطاء الرشوة لمساعد نائب وزير الزراعة في حينه، ألفي تسور.

كما يذكر المحامي اللقاء الذي جرى في حينه بين عيناب وبعض تجار الاراضي وبين رئيس الوزراء، شمير، ونائب وزير الزراعة، ميخائيل ديكل، حيث جرى بحث القضايا المتعلقة بامتلاك أراض في الضفة الغربية.

وجاء في رسالة اورن ان شمير لخص ذلك الاجتماع امام الحاضرين قائلاً: «اذا بقينا، نحن الليكود، في السلطة فان ذلك سيساعدكم. وسوف نمنح للاستيطان في الضفة دفعة أكبر بكثير مما نعطيه اليوم».

وفي نهاية اللقاء توجه مساعد نائب وزير الزراعة الى تجار الاراضي وطلب منهم التبرع لـ «الليكود» في معركة الانتخابات.

وقال المحامي ان مجمل هذه العملية تشكل تجاوزاً للقانون وطلب رشوة. وقد تبرع، فعلاً، عدد من تجار الاراضي لـ «الليكود» او للهيئات المتعلقة به قبل معركة الانتخابات.

وأبدى اورن استغرابه من عدم التحقيق مع شمير في هذه القضية حتى الآن رغم وجود البينات الكافية.

منح هزيلة تقدمها الهستدروت لطلاب الجامعات في «مركز الجليل»

● كتلة الجبهة تطالب بالمساواة ●

● البقيعة - لمراسلنا - أصدرت كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل، الذي يضم (١٣) قرية، بياناً حول «الاحتفال» الذي أقامه المجلس لتوزيع منح الهستدروت لطلاب الجامعات في القرى المذكورة.

ومقابل التمجيد الذي كاله عضوا اللجنة المركزة للهستدروت، ناحوم فاسا ويوسف قرا، وسكرتير المجلس، منير فارس، ورئيس اللجنة المحلية المعينة في البقيعة، صالح خير، «لهذه الخطوة ولنشاطات الهستدروت عموماً»! لم تقدم أكثر من (١٥) منحة قيمة كل منها (١٥٠) شيكلا لا غير!

وحضر الاحتفال عن كتلة الجبهة اعضاء المجلس جمال معدي وغالب سيف ونايف سليم.

وألقى نايف سليم كلمة، باسم الجبهة، ذكر فيها بما جاء في جريدة «دافار» (٨٦/٤/٨) بأن نسبة التعليم في القرى العربية الدرزية هي أوطأ النسب في اسرائيل.

وطالب سليم بزيادة عدد المنح وزيادة قيمتها كما طالب بإحقاق المساواة للمواطنين العرب في مجال التعليم وجميع المجالات الاخرى وأورد قائمة بأسماء الطلاب، من جميع الطوائف، الذين يستحقون منحاً دراسية لاتمام دراستهم الجامعية.

وقد رفض السيد منير فارس اقتراحات الجبهة مبرراً هذا الرفض بقوله «هاي جلسة احتفالية فقط وليس لها الحق بالنقاش، «ما نقاش، نقاش، وخلصنا»!!

على شرف المؤتمر الثامن لمنطقة عكا
امسية مع قدامى الحزب في الجليل الغربي

● كفرياسيف - لمراسلنا - على شرف المؤتمر الثامن لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عقدت الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف أمسية مع قدامى الحزب في منطقة الجليل الغربي.

وحضر الأمسية التي عقدت في «دار الصداقة - كفر ياسيف» العشرات من اعضاء شبيبة القطاع. وتحدث في الأمسية كل من كمال غطاس ونديم موسى عن نضالات الشيوعيين قبل وبعد قيام الدولة في منطقة الجليل الغربي وعن صمود وتشبث من بقي في الارض على الرغم من محاولات الاقتلاع والتشريد.

واستضافت الشبيبة في هذه الأمسية خليل خوري أحد أقدم أعضاء الحزب في المنطقة الذي يحتفل هذا العام بمرور (٥٠) عاما على عضويته في الحزب. وتحدث خوري عن بداية تعرفه على الحزب والعمل في ظروف سرية.

واستنكر المجتمعون حملة الاعتقالات التي تقوم بها السلطات ضد رافضي الخدمة الاجبارية من الشبان الدروز في قرية بركا.

على ارضية زيارة بيرس المقبلة الى قرى «مركز الجليل»:
الشيوعيون يهيبون بمواطني هذه القرى ان يطرحوا مطالبهم العادلة

● كفر سميع - لمراسلنا - اصدرت فروع الحزب الشيوعي في ياتوح وكفر سميع وكسرى منشوراً حول الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في بداية الشهر القادم الى قرى «مركز الجليل» وهي ياتوح وكسرى وكفر سميع وجت الجليل.

ويهيب المنشور، الذي وزع على سكان القرى المذكورة - بالمواطنين ان يطرحوا مطالبهم العادلة والشرعية امام رئيس الحكومة ويعلنوا اصرارهم على تنفيذها.

ومن جملة المطالب التي وردت في المنشور رفع اليد عن الاراضي المصادرة ولا سيما اراضي قرية كسرى، وتضيع القرى العربية الدرزية التابعة لـ «المركز الجليل» خاصة أن قسما كبيرا من المواطنين اضطر الى ترك العمل الزراعي في اعقاب المصادرات المستمرة وان صناعة القطاع العام، التي تشكل ٥٤٪ من حجم الصناعة في البلاد، معدومة في هذه القرى.

كما يطالب المنشور بتطوير ما تبقى من الاراضي في القرى المذكورة من حيث التخطيط وايصال مياه الري.

ويشير المنشور الى ان مستوى التعليم في القرى التي سيزورها رئيس الحكومة هو من اوطأ المستويات في العالم! وانه لا يوجد ولو طبيب واحد في قرى ياتوح وجت وكسرى!

ويقارن المنشور بين ما يمنح للفرد في قرى مركز الجليل العربية الدرزية (٢٥ شيكل) وما يمنح للفرد في المجلس الاقليمي اليهودي المجاورة «معاليه يوسف» (٢٥٠ شيكل) اي عشرة اضعاف!!

ويطالب المنشور كذلك بعدم مصادرة منطقة «تيفن» الصناعية وسحبها من نفوذ مجلس «مركز الجليل» وباقامة شبكة شوارع تربط القرى الاربعة تنفيذا للوعود المتكررة من قبل مختلف الوزراء.

ويكرر المنشور، مرة اخرى مطلب الشباب العرب الدروز بالغاء الخدمة الاجبارية.

مشروع قانون يسمح بالبث التلفزيوني بواسطة «الكوابل»

● تل ابيب - وافقت اللجنة المالية التابعة للكنيست يوم (٧/٩) على اقتراح قانون يسمح بالبث التلفزيوني بواسطة «الكوابل» كان تقدم به عضو الكنيست مئير شطريت. وسترفع اللجنة الاقتراح الى الكنيست للموافقة عليه قبل خروجها الى العطلة الصيفية.

وينص القانون المقترح على تقسيم البلاد الى خمس مناطق بحيث تضم كل منطقة ما بين (٤٠) الى (١٠٠) الف بيت. وستعطى امكانية البث حسب مناقصة سيعلن عنها في كل منطقة ويقرر شروطها مجلس شعبي يتولى الاشراف على نوعية الافلام التي ستبث.

ويمنع القانون بث الدعايات التجارية لمدة خمس سنوات على ان يعاد بحث الموضوع مرة اخرى بعد انتهاء المدة واعطاء الموافقة عليه.

هذا، ووعد وزير الاتصال، امنون روبنشتاين، بوضع انظمة خاصة بكيفية البث بناء على القانون المقترح وذلك في الفترة التي لا تزيد عن ستة أشهر المعطاة له حسب القانون في هذه الحالات.

بمناسبة انتهاء السنة الدراسية
احتفال طلابي تقيمه اللجنة القطرية للثانويين العرب في قلنسوة

● اميل حبيبي: بمقدورنا ان نواجه مضطهدينا على الجبهات كافة ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - أقامت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، في ملعب كرة القدم في قلنسوة، يوم (٧/١٠)، احتفالاً طلابياً بمناسبة انتهاء السنة الدراسية. وقد حضر الاحتفال المئات من الطلاب في ثانويات المثلث وأهالي قلنسوة.

افتتح الاحتفال وتولّى عرافته الطالب نعيم غزاوي رئيس مجلس الطلبة في ثانوية قلنسوة. فرحب بالحضور، وأكد على ان دور الثانويين العرب ولجنتهم هو الى جانب جماهير شعبهم وعلى طريق وحدة الصف.

وحيى المهرجان والحضور رئيس مجلس قلنسوة المحلي، نبهان قشقوش، وتحدث عن الأزمة المالية للسلطات المحلية العربية واضرابها المستمر. وتلاه المربي عبد الرحيم قاضي الذي اكد، في كلمته، على ضرورة تقوية لجنة الطلاب القطرية. وتحدث رئيس اللجنة القطرية للطلاب، عبد عنتاوي، فقال ان احتفال قلنسوة هو قفزة اخرى في مشوار اللجنة ضد سياسة التجهيل الرسمية والتنكر لحقوق شعبنا. واستنكر مجزرة اليرموك التي ارتكبتها السلطات الاردنية ضد الطلبة والقوى الدمقراطية في الاردن وأبدى تضامن اللجنة مع ضحايا هذه المجزرة.

وكانت كلمة الختام للكاتب، اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» عن ذكرياته المدرسية في زمن الانتداب البريطاني وعن الدور الوطني الذي قام به معلمونا في ذلك الوقت متجاوزين برامج التعليم الابتدائية التجهيلية وحيى المئات من معلمينا اليوم الذين يواصلون هذا النهج الوطني متصدين لكافة المحاولات الرسمية التي تحاول قطع صلة شعبنا وتراثه.

ورد حبيبي على المتطاولين على تراثنا وتاريخنا قائلاً أن شعبنا حضاري وجذورنا ضاربة عميقاً في عمق التاريخ، وان كل ما أشيع عن «تخلفنا» و «تأخرنا» هو تشويه لحضارتنا وتقاليدنا العريقة. ودعا المربين الى التصدي لهذا التشويه، خصوصاً «واننا نخوض معركة بقاء ضد عدو يهاجمنا على كافة الجبهات السياسية والأخلاقية والحضارية. وقال حبيبي انه بمقدورنا مجابهة مضطهدينا على جميع الجبهات».

وتطرق حبيبي الى المستجدات على الساحة الفلسطينية خاصة ما يتعلق بالعلاقات الفلسطينية الاردنية قائلاً ان هذه المستجدات تثبت للمرة الألف صحة الطريق التي نسير عليها وننادي الاخوة الفلسطينيين للسير عليها.

وبعد الكلمات جاء دور البرنامج الفني الذي تولت عرافته الطالبتان سهير سلامة ونهاية أبو راس. وشمل عدة فقرات بدأها خليفة ناطور بمشهد مسرحي. وقدمت فرقة الطليعة للانشاد باقة من الاغاني الوطنية.

بيرس:
٤٠٪ من العاملين يتقاضون أقل من (٤٠٠) ش.ج شهريا

● تل أبيب - صرح رئيس الحكومة، شمعون بيرس، خلال مؤتمر منظمات المستقلين الذي عقد في هرتسليا يوم الخميس (٧/١٠)، بأن (٤٠٪) من المواطنين البالغين يتقاضون مرتبات تقل عن (٤٠٠) شيكل جديد شهريا.

وقال بيرس ان الديون الخارجية المستحقة على اسرائيل بلغت (٢٣) مليارد دولار، سنويا، فيما بلغت الديون الداخلية (٤٦) مليارد دولار. وان اسرائيل تدفع سنويا حوالي (٤٠٪) من مجمل الميزانيات العامة لتسديد الديون المستحقة عليها للدول الاجنبية.

بلاص يستأنف على قرار اعتقاله الى حين المحاكمة

● تل ابيب - قدم محامو رجل الاعمال دافيد بلاص، في نهاية الاسبوع الماضي، استئنافا الى المحكمة العليا ضد قرار مركزية تل ابيب القاضي باحتجاز بلاص الى حين تقديمه الى المحاكمة.

وكانت المركزية سوّغت قرارها المذكور بان بلاص سيعمل، اذا ما اطلق سراحه قبل المحاكمة، على التأثير على الشهود للتأثير على مجرى المحاكمة او للهرب خارج البلاد.

سطو مسلح على محطة وقود في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قام شخص مقنع ومسلح بقنبلة ومسدس ويرتدي اللباس العسكري في الساعة السابعة من صباح امس، الاحد، باقتحام محطة «سونول» الواقعة على مدخل الطيبة الجنوبي مطلقاً العيارات النارية.

وحال دخوله المحطة امر العامل وأحد أصحاب المحطة، سامي حسن قاسم، اللذين تواجدا في المكان باعطائه ما بحوزتيهما من اموال. وبعد ان حصل على مبتغاه انتقل الى سيارة دخلت المحطة لتوّها للتزود بالوقود يستقلها الأخوان طالب وعبد الفتاح ظاهر وعدد من الشبان كانوا جميعاً في طريقهم الى العمل. وبدأ المعتدي باطلاق النار والتلويح بالقنبلة للارهاب وطلب من ركاب السيارة ان يخرجوا ما لديهم من نقود وعندما علم انهم لا يملكون نقوداً وجه مسدسه مباشرة الى زجاج السيارة وأمطرها بوابل من الرصاص وبأعجوبة خارقة لم يصب أحد بأذى.

ثم دخل الجاني الى سيارته وفرّ من المكان وهو يقودها بشكل هستيري.

اما رجال الشرطة فقد انتظروا نصف ساعة كاملة حتى حضروا الى المكان وشرعوا بالتحقيق!

نساء متحررات يطلين ملصقات دعائية بالدهان

● تل ابيب - طُليت (١٠) محطات باص في تل ابيب، في نهاية الاسبوع، بالطلاء، وهذه المرة ليس من قبل متدينين وتعصبين وانما من قبل نساء متحررات اردن بهذه الطريقة الاحتجاج على ما جاء في ملصق دعائي رأين فيه مساً بجمهور النساء.

والملصق الذي أثار حفيظة النساء، وبحق، هو بمثابة دعاية تجارية لشركة تنتج الألبسة، كتب عليها «جسدي - تفكيري» وظهرت عليه صورة امرأة تلبس ملابس من انتاج هذه الشركة.

وتقول النساء اللاتي قمن بالعمل ان الدعاية تتعامل مع المرأة على انها موضوع للجنس فحسب وهذا ما يشوّه أنسانيتها ويمس بمكانتها إنساناً له كامل الحقوق.

بضغط من رئيس الحكومة
القطار الهوائي في حيفا يبدأ عمله بعد «خروج السبت» !

● حيفا - شُغّل القطار الهوائي في حيفا، أمس الاول بعد «خروج السبت»، وهذا خلافاً لما كان منذ بدأ القطار بالعمل. وأتت هذه الخطوة بعد تدخل رئيس الحكومة لدى رئيس بلدية حيفا آرييه غورئيل، الذي تدخل بدوره لدى الشركة التي تشغل القطار.

وكان بيرس استجاب لضغوط وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، والاوساط الدينية التي تعارض تشغيل القطار الهوائي أيام السبوت.

ومن ناحية ثانية، انتهت المفاوضات بين الاوساط الدينية في حيفا وبين إدارة الشركة التي تشغل القطار بدون التوصل الى أية نتيجة. وقال أعضاء ادارة الشركة ان عدم تشغيل القطار ايام السبوت سيسبب خسارة تصل الى ٣٠٪ من المدخول. ويذكر ان الاوساط الدينية كانت أبدت استعدادها لتعويض الشركة عن خسارتها لكن لسنوات قليلة قادمة وهذا ما لا تقبله الشركة.

لجنة الآباء في مدرسة «السلام» في عرعرة تعبّد ساحة المدرسة تطوعاً

عرعرة - من جهاد عقل - قامت لجنة الآباء في مدرسة السلام في عرعرة بالمبادرة الى تعبيد ساحة المدرسة التي تبلغ مساحتها ٢٠٠م٢ في حين بلغت تكاليف المشروع (٥٠٠٠) شيكل جديد.

وشارك في هذا العمل التطوعي الى جانب أعضاء اللجنة عدد كبير من شبان القرية.

ويذكر ان لجنة «الآباء» في مدرسة السلام قامت خلال العام الماضي بسلسلة من النشاطات التطوعية والتربوية لتطوير المدرسة. كما بعثت مؤخراً برسالة الى رئيس المجلس تقترح فيها بناء قاعة تابعة للمدرسة على أن يكون العمل فيها تطوعاً.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
❊ نشاطات ❊ اجتماعات ❊ محاضرات ❊ ندوات ❊

■ كفر قرع (الحزب والشبيبة) اليوم الاثنين ١٩٨٦/٧/١٤ الساعة ٨.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: ابراهيم مالك

■ طمرة (الحزب والشبيبة) - اليوم الاثنين ١٩٨٦/٧/١٤ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي». المحاضر: منعم جرجورة.

■ كابول (الحزب والشبيبة) - اليوم الاثنين ١٩٨٦/٧/١٤ الساعة ٨.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي - ابحاث وقرارات». المحاضر: غسان حبيب.

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/١٥ - تقدم محاضرتان ضمن الدورة التثقيفية للفرع. المحاضرة الاولى الساعة ٦.٠٠ مساء حول «ما هي الشيوعية؟» يقدمها: عودة بشارات. المحاضرة الثانية الساعة ٧.٣٠ مساء حول «المواجهات السياسية والفكرية للجماهير العربية في اسرائيل اليوم». يقدمها: رائد نصرالله.

ريجكوف يشترك في تشييع جثمان لي زوان



● السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي لي زوان ●

● موسكو - «تاس» - وصل يوم السبت ٧/١٢، الى هانوي نيقولاي ريجكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، على رأس وفد حزبي وحكومي سوفييتي، وذلك للمشاركة في تشييع جثمان لي زوان الابن البار للشعب الفيتنامي، والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي وفاته المنية يوم الخميس الماضي.

ما أشبه الليلة بالبارحة..!

● بقلم: المهندس ابراهيم الدقاق - القدس المحتلة ●

● في مقالة في مجلة «جيروزاليم بوست» الاسبوعية (٨٦/٧/٤) يلقي بيني موريس مزيداً من الضوء على التآمر على الفلسطينيين وقضيتهم في نهاية عقد الاربعينات.

ويبين الكاتب ان الاعتبارات المؤثرة في صياغة مستقبل فلسطين والفلسطينيين كانت المصالح الجغرافية - السياسية «لغير الفلسطينيين»، وبالتحديد مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل ومصر والاردن.

اما الفلسطينيون، كأفراد وكشعب، فكانوا، في حساب هؤلاء، «مجرد جزء من صفقة» لا حول لهم عليها ولا طول.

ويدور حديث موريس عن مباحثات امريكية - بريطانية - اسرائيلية - اردنية - مصرية كانت قد جرت في اطار لجنة التوفيق الدولية في لوزان لضم قطاع غزة بسكانه الى اسرائيل كحل كامل لمشكلة حدود اسرائيل وحل جزئي لمشكلة اللاجئين.

وباختصار حصر حق تقرير مصير الفلسطينيين بالدول الخمس لتصوغ مصيرهم حسب مصالحها الجغرافية السياسية.

كان هذا في العام ١٩٤٩.

ولكن ماذا في العام ١٩٨٦؟

تفصح الاحداث منذ العام ١٩٧٣ وحتى الآن عن حقائق بقيت ثابتة عند الأطراف الخمسة خلال العقود الأربعة الماضية: وهي انها مصممة على اخراج الفلسطينيين خارج المعادلة السياسية وعلى اسقاط حقهم في دولة مستقلة.

نسوق هذه الحقيقة ونحن نرصد سلوك القيادة او القيادات الفلسطينية المتمسكة باتفاق عمان بعد الاجراءات الاردنية الأخيرة ضد الوجود الرسمي الفلسطيني في الاردن ونقول ما اشبه الليلة بالبارحة، ونذكر بأن اكبر انتصار حققه الفلسطينيون منذ تشريدهم عن وطنهم هو حضورهم الانساني السياسي الدائم، وتأكيدهم من خلال نضالهم انهم جزء من جغرافية المنطقة السياسية وان هذا الحضور يستمر رغم كل المعيقات.

ومن حقنا ان نستنتج بان الاستقرار الذي نشدته امريكا خلال العقود الأربعة الماضية والتوسع الذي سعت اليه اسرائيل خلال الفترة نفسها وذلك بالدوس على حقوق الشعب الفلسطيني السيادية قد يجر الشعب الفلسطيني الى مزيد من المآسي ولكنه لا يحقق لهما اغراضهما.

واذا ما تذكرنا وذكرنا بأن الفلسطينيين هم جزء أساسي من جغرافية المنطقة، وان المنطقة هي جزء من عالم صغير، فان المنطق يبرر الاستنتاج بأن أي مآسي تلحق بهم لن تجر الا الى مآس للراغبين في تحقيق الاستقرار والتوسع على حساب الشعب الفلسطيني.

[عن «الطليعة» المقدسية - ١٠ تموز ١٩٨٦]

وقف العمل بالقوانين الاسلامية في السودان

● الخرطوم - و.ص.ف - أعلن الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني يوم الاثنين ٧/٧ امام الجمعية التأسيسية السودانية ان حكومته الائتلافية ترفض القوانين الاسلامية، التي أصدرها الرئيس المخلوع جعفر النميري في ايلول ١٩٨٣.

وقال المهدي انه سيعيد النظر في المعاهدة العسكرية السودانية - المصرية، والمعاهدة السودانية الليبية.

ويرى المراقبون ان هذه الاجراءات، التي اعلن عنها المهدي تستجيب لمطالب جون جارانج زعيم الجيش الشعبي في جنوب السودان، لبدء المحادثات حول تسوية مشكلة جنوب السودان.

وأكد الصادق المهدي ان حكومته ستسعى بكل جهدها لتحقيق أكبر قدر من التضامن العربي، وأكد أيضاً، التزام حكومته بمواثيق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز. وأعلن ان السودان سيعمل بكل جهده على تصفية جميع أشكال الاستعمار والقضاء على التفرقة العنصرية وسيدعم حركات التحرر ضد الاستعمار في افريقيا والعالم.

واشنطن تستنفر قواتها في المحيط الهندي!

● القاهرة - «تاس» - افادت صحيفة «الوفد» المصرية، يوم ٧/١٠، ان اربع سفن حربية امريكية تقوم بدوريات على السواحل الكويتية.

وتحاول الولايات المتحدة فرض حمايتها على دول منطقة الخليج مستغلة لاهدافها الوضع المتفاقم في المنطقة نتيجة الحرب العراقية - الايرانية.

وتؤكد الصحيفة ان زيارة الجنرال كريست، رئيس القيادة المركزية الامريكية الى دول الخليج، مؤخرا، كانت بهذا الصدد.

ودخلت بحر العرب مجموعة من السفن الامريكية ومنها حاملة طائرات الهليوكوبتر «اوكيناوا» التي تحمل على متنها (١٨٠٠) من مشاة البحرية.

واشارت الصحيفة الى ان كافة سفن الاسطول الحربي البحري الامريكي في المحيط الهندي وضعت على اهبة الاستعداد القتالي.

الصحفي المصري عبد الستار الطويلة:

الدين الاسلامي في أفغانستان يحترم كما يحترم في أي بلد إسلامي آخر

● القاهرة - «نوفوستي» - كتب الصحفي المصري عبد الستار الطويلة في صحيفة «السياسي» يقول: «ان كل ما سمعته وقرأته في الصحافة الغربية عن وضع المسلمين في جمهورية افغانستان، قد اتضح لي عند فحصه انه محض تلفيق».

ويواصل الصحفي قائلا:

«اني استطيع التأكيد، بثقة تامة بعد ان زرت افغانستان، ان الدين الاسلامي الحنيف وشرعيته، يحترم في افغانستان تماما كما يحترم في مصر والجزائر والمغرب واي بلد اسلامي آخر. اما حكومة افغانستان الثورية فتتخذ مواقف اسلامية، بصورة اكثر ثباتا من مواقف الكثير من الحكومات الاخرى من البلدان الاسلامية».

واضاف الطويلة: «ولرجال الدين الاسلامي ممثلون في الحكومة. وانهم اذ يحظون باحترام الدولة ودعمها لهم، فقد شكلوا، لاول مرة في تاريخ هذه البلاد، مجلسا للعلماء يشرف على مسائل تفسير القرآن الكريم والسنة الشريفة واصدار المطبوعات الدينية. وكذلك يقدم التوصيات الى الحكومة فيما يتعلق بتقديم المعونة الى المؤمنين».

اما بشأن صيانة الثورة للمساجد فقد كتب الصحفي المصري قائلا:

«وتهتم الدولة بصيانة المساجد، وتخصص مبالغ ضخمة لبناء مساجد جديدة. فقد تم خلال السنتين الاخيرتين، بناء ٥٧ مسجدا كبيرا في المدن و٤٠٠ مسجدا صغيرا في القرى. كما ان ائمة المساجد والمؤذنين والذين يتلون القرآن الكريم يتسلمون رواتب شهرية من ميزانية وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف، التي استحدثت بعد الثورة، وصادقت القيادة الافغانية على قانون ينص على منح ائمة المساجد قطعا من الارض، يمكن ان تنتقل الى ورثتهم من بعدهم. وتغطي الحكومة نصف مصاريف ٧ الاف مواطن افغاني يقومون بالحج سنويا الى مكة المكرمة».

وكتب الطويلة: «وقررت السلطات، مؤخرا، بناء جامعة اسلامية، على غرار «الازهر»، تدرس فيها الشريعة الاسلامية واصول الحقوق الاسلامية واللغة العربية».

ويضيف الصحفي المصري، بان المسؤولين في جامعة كابول سلموه رسالة موجهة الى «الازهر»، تتضمن طلبا بارسال ١٠ من علماء الدين الى كابول.

وكتب الصحفي المصري وهو يتذكر زيارته الى كابول: «كنت استيقظ كل صباح، وانا في العاصمة الافغانية على اصوات المؤذنين، حتى خيل لي وكأنني في القاهرة».

اعتقال عدد من المشبوهين في الكويت

● موسكو - «تاس» - افاد مراسل «ازفستيا» السوفييتية في الكويت، يوم ٧/١٢، بأن الحكومة الكويتية اعتقلت عدداً من المواطنين المشتبه بهم.

وكتبت الصحيفة تقول «ان المقصود هو محاولة اغتيال امير الكويت في ايار العام ١٩٨٥ والقاء المتفجرات في المقاهي الشعبية في تموز من العام ذاته مما اسفر عن مصرع عشرة أشخاص وإصابة أكثر من ثمانين مواطناً بجروح».

تشكيل حكومة جديدة في الكويت

● الكويت - عن راديو مونت كارلو - تناقلت وسائل الاعلام الكويتية نبأ تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة التي كلف بتشكيلها سعد عبدالله السالم وتضم ٢١ وزيراً.

وتضم الحكومة الجديدة جميع الوزراء السابقين، باستثناء وزير التربية، وعين فيها سبعة وزراء جدد وهم: عبد الرحمن خالد الغنيم وزير دولة للشؤون البلدية وجابر مبارك الحمد، وزير دولة للشؤون الاجتماعية والعمل وأنور عبدالله النوري، وزير التربية وفيصل عبد الرازق الخالد، وزير التجارة والصناعة ومحمد سليمان علي، وزير التخطيط وناصر عبدالله الروضان، وزير الدولة لشؤون الاسكان وضاري عبدالله العثمان، وزير للعدل والشؤون القانونية.

اما وزارة الداخلية والخارجية والدفاع والنفط والمالية والاوقاف فما زالت في ايدي الوزراء السابقين.

الهيئات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة تطالب بحل الأزمة في جامعة بير زيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدر ممثلو المؤسسات والأطر النقابية والجماهيرية والشخصيات الوطنية في الاراضي المحتلة بيانا موجها الى رئيس وأعضاء مجلس امناء جامعة بير زيت جاء فيه: «حرصا منا على مسيرة الجامعة الاكاديمية والوطنية وعدم تفريغها من كفاءاتها العلمية والثقافية ولاستمرارية عطائها بتخريج الأفواج المؤهلة لتحمل مسؤولياتها تجاه مجتمعنا الفلسطيني، تناشدكم الاستجابة لما يلي:

١) تجديد العقود لجميع العاملين بالشروط السابقة.

٢) التعاون مع نقابة العاملين ومجلس الطلبة للخروج من الأزمة الراهنة».

ومن بين الموقعين على النداء لجنة التضامن الجماهيري مع نقابة العاملين في جامعة بير زيت والاتحاد العام لنقابات العمال وبسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، وجورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم وعشرات من أعضاء المجالس البلدية المنتخبة ومجالس الطلبة والنقابات.

أهل المعتقل محمد حمامرة: حياة ابننا في خطر!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفاد أهل المعتقل الفلسطيني محمد حلمي عبد الفتاح حمامرة (١٧ عاما)، من حوسان قضاء بيت لحم، بأن ابنهم يعاني من آلام حادة في الرأس والعينين، الأمر الذي يسبب له حالة دوار مستمر مما يتهدد حياته بالخطر. وكانت السلطات اعتقلته قبل عشرين يوماً، ونسبت اليه «تهماً أمنية»!

ويذكر أن سلطات السجن اضطرت الى نقله عدة مرات الى مستشفى «هداساه» لتلقي العلاج.

مطالبة عائلة بازالة بيت شعر اعدته لزواج احد ابنائها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام شخص يهودي يدعى «عبود» مؤخرا بمطالبة عائلة عربية من منطقة جبل المكبر بازالة بيت من الشعر أقامته للاحتفال بزواج احد ابنائها بحجة ان البيت مقام على أرض تعود ملكيتها له.

ويذكر ان شركات اسرائيلية عديدة وأشخاصا يهود يدعون ملكيتهم لهذه الأرض الواقعة في خلة الفاروق.

تزايد الاجحاف بحق البلدان النامية في إطار النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي

● جنيف - «ادن» - يتبين من وثائق الأمم المتحدة المطروحة على مؤتمر المجلس الاقتصادي والاجتماعي «ايكوسوك» الذي يعقد، حاليا، في جنيف ان هناك تزايداً في عدم التناسب داخل النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي. ويشير كل من الاستعراض الاقتصادي لعام ١٩٨٦، الذي أعدته أمانة الأمم المتحدة والتقرير المقدم حول الدورة الأخيرة للجنة تخطيط التنمية الى تزايد الاجحاف بحق البلدان النامية في إطار النظام الاقتصادي الرأسمالي.

ووصفت مديونية البلدان النامية بأنها المشكلة الجوهرية لتدهور موقعها الاقتصادي في الاقتصاد الرأسمالي العالمي.

وأشار الاستعراض الاقتصادي لعام ١٩٨٦ الى التدفق المعاكس للأموال بين الدول الغربية والبلدان النامية، منذ عام ١٩٨٣ واصفاً اياه بأنه لأمر غير عادي وخطير. اذ تتجاوز الاموال، التي تدفعها البلدان النامية لتسديد ديونها والأموال، التي تخرج منها من خلال تصدير الارباح الى الدول الاحتكارية اليومية، الى حد بعيد، الاموال التي تدفعها هذه الدول كقروض وما يسمى بمساعدة التنمية الى بلدان العالم الثالث».

وتدفق عن هذا الطريق في عام ١٩٨٥ وحده، أكثر من ثلاثين مليار دولار امريكي من البلدان النامية الى أكثر الدول الرأسمالية ثراء. وفقدت دول امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من خلال التدفق المعاكس للأموال في فترة ما بين عام ١٩٨٢ و ١٩٨٥ مئة وتسعين مليار دولار امريكي. وحسب الاستعراض الاقتصادي للأمم المتحدة، فقد ادت هذه السياسة، الهادفة الى الاستغلال الاقتصادي للبلدان النامية، الى انخفاض في ركود المنتوج الاجتماعي الاجمالي للفرد الواحد في تسع وأربعين دولة نامية. ويقل الدخل للفرد الواحد في البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء، حاليا، عن الدخل المحقق قبل خمسة عشر عاماً. وتشير وثائق الامم المتحدة، الى انه لن يحدث في السنة القادمة اي تغيير اساسي في هذا الوضع.

كما ان حلاً لمشكلة الديون لا يلوح في الافق.

بدء محاكمة جنود الامن المركزي في مصر

● القاهرة و.ص.ف - بدأت، يوم السبت ٧/١٢ في القاهرة محاكمة جنود الأمن المركزي، الذين اشتركوا في الاحداث التي جرت في شباط الماضي، وأسفرت عن مقتل أكثر من ١٠٧ أشخاص. وقد مثل منهم ٦٧ متهماً أمام محكمة الدولة العليا.

وتفيد الأنباء ان محاكمتهم تجري وسط اجراءات أمن مشددة. وقد شد وثاق المتهمين، بعضهم الى بعض، بقيود حديدية. وقد أحضر المتهمون في اربع من عربات النقل من سجن «ابو زعبل» (شرقي القاهرة).

ولم يحضر الى قاعة المحكمة الا شاهد من بين عشرين. كذلك فان المحامين لم يستطيعوا الحصول على تفاصيل من الملفات، وطلبوا تأجيل المحاكمة. كما طالب المحامون الـ ٢٠، الذين تبرعوا للدفاع عن المتهمين، بأن يدلي احمد رشدي وزير الداخلية السابق، وعبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع بشهادتيهما امام المحكمة.

وسوف يحاكم ١٢٠٥ من جنود الأمن المركزي.

ومن بين التهم الموجهة الى الجنود، الاشتراك في تمرد ورفض طاعة الاوامر والتجمهر في الطريق العام وحيازة أسلحة بطريقة غير مشروعة وارتكاب حوادث قتل وسرقة واحراق منشآت سياحية وتدمير وسائل الاتصالات التليفونية.

واشنطن تحول تركيا الى مخزن للسلاح النووي

● انقرة - «تاس» - أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية التركية، انه يوجد حاليا مستودعات للسلاح النووي الامريكي في اربعة مطارات عسكرية في تركيا في ملاطية وميورتنية وبالكيس وأسكي شهر.

وأضاف الناطق بأنه يوجد مستودع مماثل على قاعدة «انجيرليك» العسكرية الجوية الامريكية وترابط هناك اربعة اسراب طائرات من طراز «ف - ٤» و «ف - ١٠٤»، التي تحمل على متنها السلاح النووي.

وتوجد في تركيا مدافع «هوريتزر» متوسطة المدى مزودة بقذائف ذات رؤوس نووية.

اعتقال العشرات من انصار السلام في بريطانيا

● لندن - و.ص.ف - اعلن البوليس البريطاني انه القى القبض، يوم السبت ٧/١٢، على خمسين متظاهرا بضمنهم ديفيد موريس، النائب العمالي البريطاني في البرلمان الاوروبي الى جانب قاعدة امريكية في براودي بويلز.

وصرح ديفيد موريس الذي يخوض حملة الخطر النووي بسبب وجود القواعد العسكرية الامريكية على الاراضي البريطانية بانه مستعد للذهاب الى السجن دفاعا عن افكاره.

في براثن المرابين الجشعين

● بقلم: محمد غيون - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي ●

□ يواجه العالم الرأسمالي اليوم قضية الدين الخارجي للدول النامية، التي بلغت حجما اصبح فيه من الصعب للغاية حلها من الناحية الاقتصادية الصرف. فقد اخذ مجموع الدين العام لهذه الدول يقترب من تريليون دولار، وهذا يفوق امكانية تسديده بنسبة كبيرة. وتحاول البلدان النامية التخلص من عبودية الدين، وتبحث في الوقت نفسه عن وسائل لعلاج اقتصادها. وهنا ايضا يتقدم الاتحادان الدوليان لرأس المال الاحتكاري - صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي للاعمار والتنمية، بوصفاتهما الخاصة. بيد ان نشاطهما هو الذي ساهم بدرجة هائلة في الوصول الى الوضع المأساوي الراهن للعديد من الدول.

●● وصفات تفاقم الازمة

منذ عام ١٩٤٧ وتركيا عضو في صندوق النقد الدولي، الذي سعى كل هذه المدة سعيا حثيثا للتأثير في تطورها. وقد مكنت الازمة العنيفة التي حصلت ١٩٧٨ - ١٩٧٩، الصندوق من ان يصبح سيد الوضع في البلاد التي كانت تعاني آنذاك نقصا في العملات الاجنبية لاسباب مختلفة، منها على وجه التحديد رفع اسعار النفط. وازداد العجز في ميزان المدفوعات. واذ بدت تركيا عاجزة عن تسديد ديونها وافقت تقريبا على جميع مطالب صندوق النقد الدولي. وفيما بعد ازيحت عن السلطة بانقلاب عسكري الحكومة الرجعية، التي قبلت في مطلع عام ١٩٨٠ طائفة من التدابير التي املبت عليها والمعروفة باسم «قرارات ٢٤ كانون الثاني» ولكن نظام الحكم العسكري الذي حل مكانها سلك النهج نفسه بخنوع اكبر.

ان صندوق النقد الدولي مستعد دائما لأن يقترح على اعضائه برنامجا لـ «الخروج من الازمة»، منطلقه الاساسي - وضع ميزان المدفوعات الذي يعتبر مؤشرا على عمق الازمة. فاذا ما كان ميزان البلد المعني في حالة تدهور فان صندوق النقد الدولي يعتبر ذلك دليلا على سوء الوضع ويفرض علاجاته هو لتحقيق «الاستقرار».

من بين التدابير التي اقترحت على تركيا تدبير استأثر بالاولوية الا وهو خفض قيمة العملة المحلية، الامر الذي زعم انه سيؤدي الى تحسين الموضوع بصورة تدريجية. وبعد عام ١٩٨٠ خفضت قيمة الليرة عدة مرات، فبعد ان كان الدولار الامريكي آنذاك يساوي ٤٧ ليرة، اصبح في ٢٥ آذار ١٩٨٦ يعادل ٦٥٧ ليرة. وعلى الرغم من ان بلادنا تمكنت من زيادة صادراتها، فان ميزان مدفوعاتها لم يتحسن بنسبة كبيرة، وما زال العجز يبلغ عدة مليارات من الدولارات.

والتدبير الهام الاخير الذي يقترحه خبراء صندوق النقد الدولي هو الحد من الاستهلاك الذي يعتبرونه السبب الاساسي للتضخم. ولهذا الغرض نصحوا بابقاء اجور الشغيلة وموظفي الدولة ادنى من مستوى التضخم، وقد تم ذلك بالفعل. وفي النتيجة انخفضت اجور العمل الفعلية اكثر من ٥٠ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٨٠. وانخفضت ايضا نسبتها من النفقات الانتاجية. وفي القطاع الرأسمالي الخاص انخفضت من ١٤.٧ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٩ في المئة عام ١٩٨٤. وفي القطاع العام من ١٥.١ الى ٨.٢ في المئة. ولا يمكن تحليل توزيع المداخيل في بلادنا الا بصورة تقريبية، لان هذه المعطيات تبقى سرية في معهد الدولة للاحصاء. ومع ذلك فان جميع تقديرات الخبراء تدل على ان حصة اربعة اخماس السكان من الدخل الوطني انخفضت بصورة ملحوظة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٣، وحصة الاشخاص ذوي المداخيل الاعلى، البالغة نسبتهم ١٠ في المئة فقط من السكان، ارتفعت بدرجة كبيرة.

يؤكد صندوق النقد الدولي وانصار وصفاته في تركيا انه نتيجة تقليص الاجور تبرز امكانية خفض تكاليف سلع التصدير. ويزعمون ان الحد من الاستهلاك وتقليل التصريف في السوق الداخلية يرغمان الصناعيين على التوجه نحو التصدير، الامر الذي يتيح تحسين ميزان المدفوعات. ولكن على الرغم من هذه الافتراضات فان نفقات الانتاج لا تنخفض ولا يمكن كبح جماح التضخم في حين ان الرقابة على الاستهلاك والقيود المفروضة عليه تصيب بشدة مستوى معيشة العمال والمستخدمين والشغيلة باسرهم دون ان تساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد.

وثمة تدبير آخر في مجموعة التوصيات التي يتقدم بها صندوق النقد الدولي هو الحد من نفقات الدولة. وهو لا يمس بالطبع مخصصات الدفاع والتسلح التي ارتفعت بنسبة ١٥ في المئة في العام الماضي. بل يقصد، بالدرجة الاولى، تقليص التوظيفات في القطاع العام وتقليل نسبة الاستثمارات الصناعية في مجموع التوظيفات العام. وقبل اتخاذ «قرارات ٢٤ كانون الثاني» كانت هذه النسبة تعادل في المتوسط ٢٧ - ٢٨ في المئة، وانخفضت الى ١٧.٦ في المئة عام ١٩٨٤. وادى هذا في الممارسة الى توقف عدد من المشاريع التي كان عمل التشييد قد بدأ فيها. واستمر توسع بعض الفروع فقط، وبالدرجة الاولى هندسة الطاقة والاتصالات السلكية. وتقضي ميزانية عام ١٩٨٦ بخفض التوظيفات المخصصة لحاجات التنمية الاقتصادية بنسبة ٢٠ في المئة.

وتتوخى الهدف الاستراتيجي نفسه، عبر طريق مختلف بعض الشيء، مطالبة البلدان النامية بالغاء تدابير الحماية الجمركية التي تحمي اقتصادها من رأس المال الاحتكاري العالمي. ان تلبية مطالب كهذه تؤدي الى تدهور الوضع بصورة مطردة وتحويل بلادنا الى مستعمرة امبريالية. فمن الواضح تماما ان صناعة دولة مثل تركيا لا يمكن ان تتطور بصورة مستقلة الا في ظل اجراءات الحماية الجمركية. وهي لا يمكن ان تعيش الا في ظروف وقاية السوق الداخلية. ان أي نوع من المنافسة يجعلها في وضع صعب. كما ان الغاء اجراءات الحماية يهددها بالانهيار. اما الخروج الى السوق الخارجية فلا يمكن الا بدعم واسع من الدولة.

ان الواقع التركي يؤكد صحة هذه الطروحات. فبعد اضعاف الحماية الجمركية اصيبت مؤسسات عديدة بالافلاس. ولهذا السبب وحده فقد حوالي ١٠ في المئة من مجموع العاملين عملهم. ونتيجة لعدم دفع الديون تضررت البنوك واغلق بعضها ابوابه. وجرى في الكثير من حالات دمج الشركات، الامر الذي وطد مواقع الاحتكارات الكبرى. والمؤسسات المتخصصة بصورة أساسية بالسوق الداخلية بدت عاجزة عن التكيف مع الوضع الجديد وتوجه العديد منها الى الدولة برجاء تعويض الخسائر، فخصصت الدولة مبالغ طائلة لعدد من الشركات، ولبعض شركات التصدير ذات الامتيازات.

●● التجربة المريرة

مر حوالي ستة اعوام منذ ان بدأ تطبيق السياسة الاقتصادية التي وضعت على اساس توصيات صندوق النقد الدولي والبنك للاعمار والتنمية. وكما ذكرنا، فان الحكومة التي اتخذت قرارا بممارسة هذه السياسة سقطت عقب انقلاب عسكري. ولكن تورغوت اوزال، الذي كان آنذاك مساعد وزير في مكتب رئيس الوزراء، اصبح، بفضل الثقة والدعم التامين من اوساط رأس المال العالمي والامريكي، نائبا لرئيس الوزراء، وهو يترأس الحكومة الآن. وقد بذل الكثير من الجهود من اجل تطبيق هذه السياسة. وهو يتحمل قسطاً كبيرا من المسؤولية عن الوضع الراهن.

لقد اظهر نموذج التطور الاقتصادي المفروض على تركيا عجزه التام. وعلى الرغم من تدفق العائدات النقدية فان ميزان المدفوعات لم يتحسن. فارتفع الدين الخارجي من ١٧.٣ مليار دولار في عام ١٩٧٩ الى ٢٥ مليارا في مطلع عام ١٩٨٥. وصل أكبر ارتفاع في الدين الخارجي في فترة حكم حكومة اوزال التي لجأت باستمرار الى القروض الاجنبية. فارتفع في عام ١٩٨٤ وحده بمقدار ٣ مليارات دولار.

في ضوء هذه الوقائع كلها يتضح عيب المعايير التي يستخدمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للاعمار والتنمية. فوضع ميزان المدفوعات وقدرة البلد المعني على تسديد الديون يشكلان الامر الرئيسي بالنسبة لهما. في حين انهما يتجاهلان المسألة الاساسية، مسألة على من يقع العبء الاساسي لهذه الديون.

تعتقد هاتان المنظمتان ان تركيا قادرة في الوقت الراهن على تسديد ديونها الخارجية وفوائدها بانتظام، ولذا يحق لها الحصول على قروض جديدة. وتقدم كمثال يقتدى به امام البلدان «المتمردة» التي تقول باستحالة تسديد ديونها. فاذا ما كان الحديث يجري فقط حول تسديد القروض القديمة بقروض جديدة، فان الهدف قابل للتحقيق فعلا. ولكن من غير الممكن حل الازمة الاقتصادية على هذا النحو. اذ ان «الحل» لا يتفق الا مع مصالح حفنة ضئيلة من المضاربين وارباب الاحتكارات المتعاونين مع الامبريالية. وبالاضافة الى ذلك تنعكس بصورة متزايدة النتائج الطويلة الامد للهاث وراء قروض جديدة من اجل تسديد الديون السابقة. ففي عام ١٩٨٥ دفعت تركيا للدائنين الاجانب مبلغا قدره ٣.٥ مليارات دولار، منها مليار ونصف كفوائد. وفي العام نفسه بلغت ديونها حوالي ٢٥ مليارا، اي انها لم تنخفض في السنوات الاخيرة، بل على العكس ازدادت. وتصبح شروط القروض اكثر قسوة، وتمنح لمدد قصيرة. لمنذ ثلاثة اعوام كانت حصة القروض القصيرة الامد من مجموع الدين الخارجي العام تبلغ ١٢ في المئة. اما الان فهي ٢٢ في المئة.

ومما له دلالته ان مؤسسة، كالشركة المالية العالمية، اعطت في عام ١٩٨٥ تقييما غير مرض لقدرة تركيا، التي تقف بين الدول العشر الاولى في العالم من حيث حجم الدين الخارجي، على الايفاء بالدين. فميزان مدفوعاتها يميل مجددا الى التدهور الحاد ونسبة التضخم لا تنخفض دون معدل الخمسين في المئة. ويدل ذلك بصورة ساطعة على نفاق صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يقدمان تركيا «نموذجا».

فما هو المستقبل الذي ينتظر بلادنا اذا ما ظلت الحكومة تمارس السياسة التي يمليها صندوق النقد الدولي؟ وفقا للتوقعات الرسمية سيصل المجموع العام لنفقات تسديد الديون ودفع نفقات الاستيراد في فترة ١٩٨٥ - ١٩٨٩ الى ٨٩.١ مليار دولار، اما العائدات من العملات فستبلغ ٧١.٤ مليار دولار. وفي النتيجة ستضطر الحكومة الى البحث عن قروض جديدة قدرها ١٧.٧ مليار دولار من اجل تغطية العجز.

يرى الحزب الشيوعي التركي انه بدلا من التطلع الى قروض جديدة والغرق في الديون مجددا، ينبغي وقف تسديدها مؤقتا. والا فان بلادنا سوف تعود الى الوضع الذي كانت عليه عام ١٩٧٨، وتقف في عداد الذين يطرقون ابواب صندوق النقد الدولي متوسلين الغاء الدين القديم ومنحهم قروضا جديدة.

تنطوي السياسة التي تمارس وفقا لتوصيات المرابين الامبرياليين العالميين على عواقب سلبية للغاية ليس في ميدان الاقتصاد وحده. فبعد الانقلاب العسكري في تركيا خنقت الدمقراطية، وتقمع كل انواع الاحتجاج بوحشية. واشتدت تبعية البلاد العسكرية - السياسية للامبريالية الامريكية. وحصلت شركة «جنرال داينميكس»، التي تمثل المجمع الصناعي العسكري في الولايات المتحدة، على صفقة مربحة للغاية لتجميع طائرات «اف - ١٦» عندنا. وسوف يتعين على الجانب التركي توظيف ٤ مليارات دولار في هذا الانتاج. وقد انشأت الحكومة صندوقا خاصا بهدف توطيد الصناعة الحربية، وفرضت ضرائب جديدة من اجل تأمين الاموال التي تحتاج اليها هذه الصناعة. وعلى هذا النحو تنخرط تركيا في سباق التسلح ارضاء للولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي. وعلى الرغم من ان تدفق التوظيفات الاجنبية ليس كبيرا، فقد افتتحت في البلاد فروع للعديد من البنوك الامريكية والغربية، المرتبطة ارتباطا وثيقا بالشركات فوق القومية. وعلى هذا النحو غدت السنوات الست التي طبقت فيها توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للاعمار والتنمية مرحلة من القمع القاسي للدمقراطية والابقاء على البنية المتخلفة للاقتصاد وزيادة التبعية للامبريالية، وبالدرجة الاولى الامبريالية الامريكية.

●● لا بد من سياسة جديدة

تلتقي طائفة واسعة من القوى السياسية - من «الوحدة اليسارية» التي شكلتها ستة احزاب من بينها الحزب الشيوعي التركي، الى حزب الشعب الاشتراكي الدمقراطي الاصلاحي، وحتى حزب العدالة، الذي يقوده عمليا رئيس الوزراء السابق سليمان ديميريل - على موقف مشترك من السياسة الاقتصادية الراهنة، موقف يعترف بضرورة فضح فشل هذه السياسة ووضع برنامج اقتصادي بديل، وتعتبر كل القوى المعادية للدكتاتورية في البلاد ان تنفيذ مثل هذا البرنامج ينبغي الا يؤدي الى تضييق السوق الداخلية، بل الى توسيعها، والا يفضي الى الحد من التوظيفات والانتاج، بل الى النمو الاقتصادي السريع والتصنيع.

والحقيقة ان لدى هذه القوى مواقف مختلفة من نقاط البرنامج الملموسة، ناجمة عن مواقعها الطبقية وآرائها السياسية. فثمة اناس يعتقدون انه يمكن اقناع صندوق النقد الدولي بالموافقة على نهج مغاير، او ان هذا الصندوق يمكن ان يقر تدابير تتفق مع مصالح الامة. ولكن هذه الآمال لا تستند الى اساس واقعي. فلا يمكن النظر الى مسألة تحديد السياسة الاقتصادية كمسألة تقنية صرف، وتجاهل نفوذ الامبريالية التي تعمل بواسطة منظماتها المالية والدولية.

ويرى الحزب الشيوعي التركي و«الوحدة اليسارية» انه ينبغي، لدى صياغة البديل الاقتصادي، ليس تقديم التنازلات، بل الاتفاق على اتباع خط معاد للامبريالية والحد من نشاط الاحتكارات ورفع مستوى معيشة الكادحين. وهذه العناصر بالذات هي التي تشكل اساس السياسة الاقتصادية البديلة، التي ينبغي ان توضع بمعزل عن توجيهات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وفي الختام معالجة الوضع الاقتصادي للبلاد يمكن اعطاء جواب عن سؤال رئيس البنك الدولي للاعمار والتنمية ألدن كلاوسين: هل يمكن ان تكون تركيا «نموذجا» للدول النامية؟ اجل انها «نموذج» بالفعل، ولكن من نوع آخر، فمن خلال مثالها ترى هذه الدولة بسهولة اية سياسة اقتصادية ينبغي تجنبها.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» عدد حزيران ١٩٨٦)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مهرجانات النضال وكفرقاسم وقلنسوة

المثلث يواصل تقاليده الوطنية فيلتف حول الحزب الشيوعي قائد النضال لازالة الاضطهاد وتحقيق السلام

● قرى الطيبة وكفرقاسم وقلنسوة، في المثلث، واصلت تقاليدها النضالية الشريفة وحولت اجتماعات الشيوعيين الى مواكب تتدفق حماساً.

● نحو الف انسان، من ابناء الطيبة، استمعوا الى كلمة الاخوة الصادقة والسلام العادل التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر. وفد كبير من شباب كفرقاسم في ثلاث سيارات، يصل الى الطيبة ويحل ضيفاً عزيزاً على الاجتماع وسط هتافات الترحيب.

● كفرقاسم، قرية الشهداء الابرار، تستقبل الشيوعيين باروع مظاهر الحماس. القرية تهب، بعمالها وفلاحيها وشبابها، على هتافات مدوية: ليعش الحزب الشيوعي. لتسقط سياسة الاضطهاد القومي. ليعش الشيوعيون رافعوا راية الكرامة.

الكلمة المؤثرة التي القاها محرر الاتحاد، محمد خاص، في المجتمعين وكذلك تحيات وفدي الطيبة والطيرة، تقاطع مرات عديدة بالتصفيق والهتافات.

● وقلنسوة، بمئات مواطنيها الشباب والشيوخ، العمال والفلاحين، احتشدت في ساحة القرية العامة واستمعت الى كلمتي الرفيقين سليم القاسم ومحمد خاص، واثبتت، من جديد انها على عهد النضال باقية وفي موكب تأييد الحزب الشيوعي سائرة.

● في الطيبة

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق عثمان ابو راس واعقبه الاستاذ عبد الحميد ابو عيطة. وقال الرفيق ماير فلنر في كلمته محييا وفد كفرقاسم: حتى سنة ١٩٥٨ لم ينل الحزب الشيوعي الاسرائيلي اي صوت في كفرقاسم. لقد غررت السلطات بالسكان هناك وقالت لهم بابتعادكم عن الشيوعيين ستصبح حياتكم افضل. ومع ان السكان في كفرقاسم لم يؤيدونا أن ذاك، فانهم تعلموا بخبرتهم المريرة المؤلمة، وعلى قبور اقاربهم واحبائهم الذين قتلهم وحوش الحكم العسكري بدم بارد - تعلموا ان حياتهم لم تكن افضل حينما ابتعدوا عن الشيوعيين. بل أنها كانت اسوأ بكثير. وها هم يأتون الى الحزب الشيوعي ويتمسكون به بوصفه مرساة الانقاذ والامل والحرية والمساواة والاخوة.

وقال الرفيق فلنر: ان صواريخ بن غوريون لن تضمن امناً لاسرائيل وانما يضمن ذلك بالسلام الاسرائيلي العربي، بالانفصام عن المستعمرين، بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين.

● في كفرقاسم

ورحب بالشيوعيين في كفرقاسم عدد كبير من الشباب الذين احتشدوا في المقهى وانتظروا في الطريق الموصلة اليه. بدأت منذ وصول الشيوعيين الى القرية، هتافات الترحيب والتحية برفاق النضال.

افتتح الاجتماع الشاب عبد الله عوض عامر مرحباً بالضيوف وبالمجتمعين. وقال في كلمته لنتكاتف سوية. لنكن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً. لنقف جبهة قوية واحدة مع الحزب الشيوعي في سبيل حقوقنا ومطالبنا.

والقى تحية وفد الطيبة الرفيق محمد ابو اصبع والاستاذ عبد الحميد ابو عيطة. وقدم تحية وفد الطيرة الذي وصل بعد بدء الاجتماع في سيارتين، الاخ غازي شبيطة. ثم القى محرر الاتحاد محمد خاص، كلمة مؤثرة جامعة، ناشد فيها كفرقاسم ان تثأر لضحاياها من سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري بالتصويت للحزب الشيوعي.

والقى الشاب عبد تمر عيسى من كفرقاسم كلمة قال فيها: يسألونك عن الحزب الشيوعي فقل هو حزب الشرف والكرامة حزب العمال والفلاحين ويسألونك عن مبادئه فقل هي المبادئ التي رفعت من قيم الشعوب. ويسألونك عن اهدافه فقل هي القضاء على الظلم والاستغلال والاضطهاد. فماذا بعد هذا تريدون يا اخوتي شباب كفرقاسم ؟ حاسبوا ضمائركم وقولوا للمضللين نحن شباب احرار لنا ضمائر ولنا كرامة ولن نكون الا مع ضمير الشعب رافع لواء الكرامة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

● قلنسوة

وكان اجتماع قلنسوة شعبياً بما في هذه الكلمة من معنى، فمئات السكان لبوا الدعوة واستمعوا الى كلمة الحزب الشيوعي. افتتح الاجتماع عبد الحميد غزاوي وقدم عضو اللجنة المركزية، سليم القاسم، ثم محرر الاتحاد محمد خاص.

(«الاتحاد» ١٩٦١/٧/١٨)

ازاحة الستار عن تمثال لرئيس منظمة «سوابو»

● فيينا - و.ص.ف - أزاح المونسنيور الانجليكاني تريفور هدلستون كبير اساقفة المحيط الهندي الستار يوم الاربعاء، في قصر هوفبورج بفيينا (حيث يعقد مؤتمر الأمم المتحدة حول ناميبيا منذ يوم الاثنين الماضي عن تمثال نصفي لسام نجوما رئيس منظمة سوابو (منظمة شعب جنوب غربي افريقيا. حركة تحرير ناميبيا).

والتمثال من اعمال النحات الهندي قمر نات سيجال الذي أزيح الستار في الشهر الماضي في اليونسكو بباريس عن تمثال نحته ويمثل رأس أسير خلف القضبان بمناسبة مؤتمر الامم المتحدة بشأن توقيع عقوبات على جنوب افريقيا.

وقد وضع تمثال نجوما الى جانب تماثيل المشاهير التي يعج بها قصر هوفبورج.

وقد ولد رئيس سوابو في ١٢ مايو (ايار) عام ١٩٢٩ في شمالي ناميبيا وبدأ النضال في اطار السوابو منذ عام ١٩٦٠ من أجل تحرير اقليم جنوب غربي افريقيا الذي تحتله جنوب افريقيا رغم قرارات الأمم المتحدة.

ازدياد تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات الامريكية

● ديترويت - (الولايات المتحدة) - و.ص.ف. - أجرى المعهد القومي الأمريكي لمكافحة المخدرات في ديترويت (ولاية ميتشجان) دراسة نشرت يوم الاثنين الماضي تقول ان ادمان مادة الكوكايين المخدرة يزداد في الجامعات الأمريكية بينما ينخفض معدل تعاطي اي مادة مخدرة اخرى.

وجاء في تحقيق أجراه لفيف من الباحثين في ولاية ميتشجان في العام الماضي يؤكد زيادة كمية استهلاك الكوكايين على حساب أي نوع اخر من المخدرات المنتشرة في المجتمع الأمريكي. ان نسبة ١ الى ٦ من الطلبة تقريبا كانت تتعاطى الكوكايين خلال العام الدراسي الحالي اي نسبة مئوية قدرها ١٧.٣٪ مقابل ١٦.٩٪ في عام ١٩٨٠.

وأوضحت الدراسة ان معدل تعاطي الخمور ينخفض بين الطلبة (٩٠٪ كانوا يتعاطون الخمور في العام الماضي مقابل ٩٢٪ في عام ١٩٨٠) بينما قل بالمثل تعاطي مادة الماريجوانا (٤١.٧٪ مقابل ٥١.٢٪) والامفيتامين (١١.٩٪ مقابل ٢١.١٪ والهيروين ٠.٢٪ مقابل ٦.٠٪) واخيراً مادة ال اس. دي ٢.١٪ مقابل ٦.١٪.

وقد اعربت السلطات الامريكية عن قلقها الشديد ازاء تزايد كميات الكوكايين التي تغزو سوق المخدرات في الولايات المتحدة وانخفاض ثمنها وارتفاع نسبة تعاطيها ولا سيما أنقى انواعها وأرخصها وأخطرها وهي مادة «الكراك».

حرٌ غير عادي

● يريفان - «تاس» - يجتاح حر شديد غير اعتيادي جمهورية ارمينيا السوفييتية. وقد وصل عمود الزئبق في بعض المناطق علامة ٤٣ درجة مئوية ولم يسجل مثل هذا الحر لاكثر من مائة عام. ويتجاوز ذلك المؤشرات المطلقة بـ ١٧ درجة مئوية.

وعلم مراسل «تاس» في دائرة الهيدروميتورولوجيا ومراقبة البيئة في ارمينيا ان الحر غير الاعتيادي مرتبط بهبوب رياح حارة من الجنوب على اراضي الجمهورية. وسيشعر «بانفاسها» لعدة أيام اخرى. وبهذه المناسبة تتخذ الهيئات الزراعية بناء على توصية من الخبراء تدابير اضافية للمحافظة على محصول الخضروات. ففي المزارع بوادي ارارات خاصة نظمت حملات ليلية لجمع ما نضج من الطماطم والفلفل وغيرها من الخضروات.

● بريشة: ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد» ●

الفنان احمد زكي:

السينما ليست مجرد مهنة لكسب الرزق

*** لاخفاء العيوب الأنظمة تتعمد الرقابة التي تكشف عن طبيعتها * الفنان يرى ويعيش كل ما حوله ولا تأسره حالة واحدة ***

● أحمد زكي ويسرا في فيلم «البداية» ●

■ ربما تكون شخصية أحمد زكي التي تعيد الى اذهاننا صورة الشاب المصري المتمرد احدى عوامل نجاحه و«صعوده» المفاجئ» على الشاشة. الا ان ما يتمتع به احمد زكي من جدية وقدرة على اختيار ادواره، بالاضافة الى موهبته جعلته يحظى بتقدير واسع ليس في وسط جمهور سينمائي تقليدي فحسب ولكن بتقدير ابرز المخرجين والنقاد السينمائيين. لعب احمد زكي (واشترك في) ادوار البطولة في عدد من الأفلام التي اثارت اهتماما نقديا واسعاً: «التخشيبة» (العاطف الطيب) «طائر على الطريق» (لمحمد خان) «العوامة ٧٠» (لخيري بشارة)، «الراقصة والطبال»، «النمر الأسود، البريء»... الخ في مكتبه - في طريق الهرم - حيث يمضي جزءا من يومه في متابعة اعماله الجديدة ومناقشتها التقينا بأحمد زكي وكان هذا الحديث:

□ ارتبط اسم احمد زكي بعدد من الافلام التي بدأت تشكل منحى جديدا ومتميزاً في السينما العربية. كيف تتعامل مع الادوار التي تقوم بها. وما هو مدى علاقتك بهذه الادوار على الصعيدين المهني والفني؟

■ علاقتي بالسينما ليست منفصلة، اولا، عن علاقتي بالواقع الذي يحيط بي: كيف اقرأ وأعيش ملامح هذا الواقع. انا ابن هذا الجيل ولا بد لي من ان اثبت مدى انتمائي اليه في التعبير عن قلقه ومشكلاته. ولذلك حين اختار رواية معينة (أو دوراً معينا) فانني انظر الى مدى ارتباطها بتغيرات وايقاعات العصر الذي اعيش فيه. اقرأ السيناريو و«أتمثل» الحالة التي يمكن ان يقدمها. وعلى ضوء قناعتي به أقرر قبول او رفض الأدوار المقترحة ولا بد من ان اتأكد ان هذا الدور او ذاك يحقق شيئا من «هدفي» لكي أعمق علاقتي به.

الفنان يجب ان يجد اولا ما يحفز امكاناته وموهبته للقيام بدوره. هذا الكلام لا يعني استثناء الرواية «التاريخية» او التي تستشرف زمناً وبيئة مختلفين. ولكن عليّ ان أتبين «النصيحة» التي يمكن ان تقدمها هذه الرواية وان ارى حقيقة اتصالها بالحاضر.

□ على الرغم من ان السينما الجديدة في مصر بدأت تمتلك بعض ملامحها، فهي لا تزال تواجه مشكلات كثيرة. ماهي، برأي احمد زكي، ابرز المشكلات التي تتعرض لها السينما الجديدة. هل هي مشكلة المخرج؟ النص؟ الممثل؟

■ اريد ان اسأل، قبل كل شيء، ما هي السينما الجديدة. هل هي سينما المخرج الجديد او الممثل الجديد او حتى النص الجديد؟ في رأيي ان السينما الجديدة هي التي تستطيع ان تعبر عن - وبالتالي تحرك الواقع الذي نعيش فيه. ولذلك فان نسبة السينما الجديدة الى جيل معين لا تمت الى الحقيقة بصلة. هناك مخرجون من الجيل الذي سبقنا لا يزالون اكثر قدرة على التعبير عن مشاكل عصرنا وواقعنا، ولديهم قدرة هائلة على استشراف العوامل والتأثيرات التي تمنحنا رؤية جديدة. المخرج الذي يقفل على نفسه ويكتفي بثقافته الاكاديمية او بخبرته السينمائية لا يستطيع ان يقدم سينما جديدة، بغض النظر عن الجيل الذي ينتمي اليه. بينما لو (هو) فتح باب سيارته او بيته وخرج الى الشارع ليتعرف الى كل ما حوله سيجد المؤثرات والدوافع التي تحرّك معرفته واحساسه «بالجديد». الفنان الحقيقي هو الذي يستطيع ان يلم بايقاع عصره وبيئته. انت تعرف - ونحن من جيل واحد على ما اعتقد - كيف ساهمت السينما عندنا، ولفترة طويلة، في تعميق حالة الانقطاع حين كانت تجذبنا الى «أوهام» وتقاليد لا علاقة لها بحياتنا. السينما الآن تحاول ان تعيد صلتنا بالواقع. هناك مشكلة حقيقية تتعرض لها سينما الشبان وهي ان بعضهم يحاول الابتعاد الى اسئلة ورموز مبهمة لا يجدها في تعقيدات الحياة. هذه السينما التي تحتاج الى «تفسير» تعاني - في تقديري - نقصاً في الرؤية او عدم قدرتها على مواجهة اسئلة الواقع. السينما يجب ان تقول شيئاً: كلمة أو حساسية. هناك عدد من المخرجين الجدد استطاع ان يحقق هذا دون ان يقع في اشكال السينما التقليدية. بل اذهب الى ابعد من ذلك لأقول انه منا لمتعذر انتاج اشكال سينمائية جديدة اذا لم يكن لدينا هذا الوضوح. المشكلة الثانية في النص السينمائي نفسه (السيناريو). لدينا هنا في مصر، وفي العالم العربي، عدد غير قليل من الكتاب والروائيين المبدعين ولكن هناك قلة من كتاب السيناريو. وانا اتساءل لماذا!! في الوقت الذي نجد فيه ان معهد السينما خرّج عدداً من المخرجين «الجيدين» والممثلين.

بالاضافة الى هذا هناك مشكلة الرقابة. المخرج او الكاتب لا يزال يقع تحت وطأة المحظور السياسي او الاجتماعي. والأنظمة عندنا تتعمد الرقابة المشددة لأخفاء العيوب التي تكشف عن طبيعتها. وان هذا سيحد بالتأكيد من حرية الكاتب او المخرج ومواجهته للمشكلات القائمة. السينما تشمل جميع الفنون الأخرى. هي الفن التشكيلي والتصويري والكتابي، جهاز فني واعلامي وتوثيقي كامل يمكن ان يقوم بدور كبير في تطوير الوعي، ولا يجوز لنا ان نقيد هذا الجهاز او نفقده هدفه الأساسي. من المؤسف حقاً ان بعض الأنظمة العربية لا تتعامل مع الفن كرسالة يمكن ان تعالج عيوبنا ومشكلاتنا بقدر من الايجابية والصراحة. السينما الجديدة هي سينما الواقع والمعاصرة وان كل ما يحول دون اعطائها هذا البعد سيجعل تطورها شكليا. هذا ما تقوله خبرتي، وثقافتي التي أدّعيها كثيراً.

□ ولكن ادوار احمد زكي تشي بهذه العلاقة الوطيدة و(الحارة) بالواقع. يبقى، بالطبع، ان لكل فنان هاجس او حلم كبير تعكس ملامحه في معظم اعماله (أدواره). هل هناك دور معين يطمح احمد زكي الى تحقيقه على الشاشة؟

■ أطمح الى تحقيق الأدوار التي تعبر عن جميع المشكلات او الحالات المتغيرة في عالمنا. نحن نعيش في مرحلة صعبة وليس من الجائز ان تمر علينا ببساطة. المتغيرات التي تقع علينا وتترك تأثيراتها في حياتنا الاجتماعية والعاطفية لا يمكن ان تكون مجرد حوادث عارضة. ليس لدي «تصور» عن دور معين يتملكني بصورة دائمة. الفنان يرى ويعيش كل ما حوله ولا تأسره حالة واحدة. انا - وهذا ما يعرفه معظم اصدقائي المخرجين - لا أوافق على الأدوار التي تناسب شخصيتي امن حيث الشكل والملامح الخارجية). والأساس عندي هو مدى قناعتي بالدور. وقناعتي (هنا) تتصل بتجربتي ومعايشتي للحالة التي ينقلها هذا الدور. السينما ليست مجرد مهنة لكسب الرزق وجمع المال».

(عن «كل العرب» ١٩٨٦/٦/١٨)

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٦١) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١						■				
٢					■		■			
٣					■			■		
٤				■				■		
٥					■		■			
٦				■				■		
٧			■						■	
٨		■								■
٩	■									
١٠										

□ إعداد: منتصر خالد لهواني - عرابة □

أفقي:
١) جمهورية سوفييتية - علم
٢) مادة قاتلة + مدينة مختلطة (غير معرفة) - علو وارتفاع
٣) يوجد في البحر - قل - للنهي
٤) منع عن الشيء - يستعملها الخياط - اداة نصب
٥) وطني - وجع
٦) قنطره - اترك - ضارة
٧) فعل الامر من بيع - ظاهرة طبيعية تحصل في الشتاء + جواب
٨) يلاطفه (معكوسة) - صلف
٩) عجوز + دله (مبعثرة) + ذكر الغنم
١٠) مدينة فلسطينية محتلة + ضمير منفصل + دنا

عمودي:
١) صورة + ود + من العلوم الدقيقة
٢) شققوا (معكوسة وناقص الحرف الأخير) + شهد (معكوسة) - رج
٣) اسم علم مذكر + من الجواهر - جوهره
٤) ينتج بوفرة - اسم علم مؤنث
٥) الأسم الأخير للاعب كرة قدم عربي
٦) أعلن الحرب وهجم (معكوسة) + نوع اسلحة + حرف
٧) طليق - حرف + اواني للطبخ (معكوسة)
٨) قوة حسابية - رن + نفض عن (بالعامية)
٩) بحر + منخفض مائي (معكوسة) - يستعمل للكتابة
١٠) خزي وذل + دولة عربية - تما

*** حل لغز (٢٦٠) ***

أفقي:
١) سالم جبران
٢) ام الفحم + لي
٣) ريم - ايل
٤) اليمن - نال
٥) لحن - سبب
٦) ابر - الملن
٧) خير - انس
٨) دب + ياسر + هرب
٩) في + صيدا + رمل

عمودي:
١) سار + الاردن
٢) اميل حبيبي
٣) لام + بن + رخيص
٤) مل - اي
٥) جف - س
٦) حب - ار
٧) رمان + سماهر
٨) اليابان + مر
٩) نيل + لين + سل

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٩٨٦/٧/١٤)

- ٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٦.٣٢ - استعراض برامج
- ٦.٣٥ - رياضة
- ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ٨.٠٢ - «مجد» مسلسل ترفيهي
- ٨.٥٠ - موقع جميل
- ٩.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
- ٩.٣٠ - «لا يوجد مثل البيت» مسلسل فكاهي انجليزي
- ١٠.٠٠ - «هذا هو الوقت»
- ١٠.٤٠ - «ديمبسي ومكبيس» - مسلسل بوليسي انجليزي
- ١١.٤٠ - اخبار

الجنون فنون!

● لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اعلنت السلطات المحلية يوم الأربعاء، ان رجلا اعتقد انه عصفور وحاول فتح باب طائرة «دي سي ١٠» تابعة لشركة «يونايتد ايرلاين» اثناء تحليقها على ارتفاع الف متر وهي تحمل ٢٥٨ راكبا ولكن افراد الطاقم وبعض الركاب تمكنوا من تقييد حركته.

وكان قد القي القبض على اريك ريد (٢٥ عاما) والمقيم في فيلادلفيا (بنسلفانيا) مساء يوم الثلاثاء الماضي في مطار لوس انجلوس (كاليفورنيا) الدولي ووضع تحت المراقبة في المركز الطبي في «هاربور أوكلا» بعد ان ذكر للبوليس انه سمع اصواتا تقول له «أنت عصفور ويمكنك الطيران».

حلال في التلفزيون الفرنسي حرام في التلفزيون العربي!

● رفض التلفزيون العربي عرض فيلم «جميلة بوحيرد» الذي اخرجه يوسف شاهين ولعبت بطولته «ماجدة الصباحي»!!

حجة التلفزيون العربي ان عرض الفيلم قد يسيء للعلاقات بين مصر وفرنسا، حيث يتناول كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي. الغريب ان التلفزيون الفرنسي اشترى فيلم «جميلة بوحيرد» وتم عرضه أكثر من مرة.

مؤخراً أقيم اسبوع للفيلم العربي في باريس وايضا تم عرض فيلم «جميلة بوحيرد».

«الغوري يبني الهرم الأكبر»

● القاهرة - في محاولة للاستفادة من منجزات المسرح الحديث وتراث الفرجة الشعبية يقدم العرض المسرحي «الغوري يبني الهرم الأكبر» والذي كتبه سمير عبد الباقي اضافة لمحاولاته السابقة بهدف الوصول الى شكل مسرحي يستند على انجازات مدارس المسرح الجديد. وامكانية الوصول الى وجدان مصري وعربي ويدعو الجمهور لحضور حفل يقيمه السلطان الغوري في وكالته وذلك احتفالا بانتصاره على البرتغاليين ومنعهم من تحويل التجارة الى رأس الرجاء الصالح... ومن خلال دعوة عدد من الشخصيات التاريخية التي لها علاقة بتاريخ مصر تدور احداث ذلك الاحتفال في جو من المفارقة الكوميدية والعلاقات التي يختلط فيها الزمان والمكان. اخراج سمير حسن الحان احمد الشابوري وديكور حسين العربي واشترك في بطولتها محمد احمد وكرية الحفناوي وفؤاد فرغلي وليلى ونس ومحمود بشير وعواطف عبد الفتاح ونادية رزق وهدى مهدي وهدى محمود يقوم بدور الغوري مؤلف المسرحية سمير عبد الباقي وهي المرة الأولى التي يقف فيها على خشبة المسرح ويعلق المخرج على ذلك ويقول ان سمير سيكون مفاجأة.

* في بلاد اللبن والعسل!*

■ بصولات وجولات اسرائيلي!

● القت الشرطة الاسبانية القبض على مواطن اسرائيلي بتهمة قيادة عصابة عالمية لتهريب المخدرات (الكوكايين) من امريكا الجنوبية الى اوروبا.

وسوف تقوم السلطات الاسبانية بتسليم الاسرائيلي الى سلطات المانيا الغربية. بناء على طلب منها، بعد ان القي القبض هناك على باقي افراد العصابة المؤلفة من ١١ رجلا وسيدة واحدة.

■ في تل أبيب!

● قام لصان مقنعان، يوم الخميس الماضي، بالسطو على حانوت بيع الكتب «ستيماتسكي» في شارع ديزنكوف في تل أبيب. بعد ان كمنا بالقرب من الحانوت حتى خروج جميع الزبائن وهاجما المحاسبة الثانوية يونا عنفي (٦٢ سنة) وضرباها وكبلاها واخذا نقود الخزينة (٨٠٠٠ شيكل جديد) وفرا من المكان.

وفي اليوم نفسه وفي شارع اخر من شوارع تل أبيب سرقت مجوهرات مصقولة بقيمة ٨٠٠٠ دولار من احد معامل الصقل من قبل ٤ لصوص مقنعين.

■ حبال الغسيل!

● فوجيء رجال الشرطة لدى قيامهم بتفتيش بيت احد المشبوهين في حي هتكفا في تل ابيب، بناء على شكوى قدمتها سيدة من الحي شاهدته يسرق الملابس عن حبال الغسيل، عندما عثروا في شقته على عدة مسروقات كانت سرقت قبل ايام قليلة وهي ١٢٢ كاسيت فيديو و ٥٥ غطاء لسيارات و ٦١ قميصا و ٦٣٠ «مزوزه» تعويذة وكذلك عثرت الشرطة على الملابس المسروقة من حبال الغسيل.

وتم القبض على اللص ومددت المحكمة فترة توقيفه.

■ سوق سوداء!!

● القت شرطة تل أبيب القبض على صراف السوق السوداء حاييم ميخايلشفيلي (٣٣ سنة) من بات - يام بتهمة خداع شخص طلب منه شراء بعض العملات الاجنبية وسرق منه ٨٠٠ دولار.

وقرر قاضي محكمة الصلح في تل أبيب توقيفه لمدة ٨ أيام لتتمكن الشرطة من فحص الموضوع!

■ غريب عجيب!

● القت الشرطة القبض على احد سكان ايلات بناء على الشكوى التي قدمتها ابنة زوجته وشقيقها (من زواج سابق).

فالفتاة (١٥ سنة) اتهمته بإجبارها على ممارسة الجنس معها لمدة تزيد على السنتين ونصف السنة. اما الشقيق (١٤ سنة) فيتهمه في ممارسة اعمال العنف والقسوة ضده.

رغم ذلك استجاب قاضي محكمة الصلح في بئر السبع الى طلب محامي المتهم واطلق سراحه بكفالة مالية قدرها ٢٥ الف شيكل جديد ولكن منعه من دخول ايلات او الاتصال باحد اطراف القضية لمدة ١٥ يوماً.

والغريب بالامر ان الزوجة كانت موجودة اثناء بحث القضية داخل قاعة المحكمة وما ان اطلق سراحه حتى ركضت اليه وعانقته!

■ مسدس لعبة!!

● ألقت شرطة تل - أبيب القبض على دافيد مزراحي (٥٥ سنة) من حيفا بتهمة محاولة سرقة فرع بنك في تل أبيب.

جرى ذلك يوم الثلاثاء الماضي عندما دخل مزراحي الى فرع البنك وهدد الموظفين بواسطة مسدس «لعبة» وسرق بعض النقود من أمام الموظفين وهرب. وعثرت الشرطة في شقته على حوالات بنكية يعتقد انها مسروقة.

وقرر قاضي محكمة الصلح في تل - أبيب توقيفه لمدة ١٥ يوماً وارساله للفحص النفسي.

■ احذر المبيدات!

● وقع زوجان عجوزان من حي شيرا (تل أبيب) ضحية لعملية خداع وسرقة.

جرى ذلك عندما ادعى مجهول امامهما انه يقوم برش البيوت بالمبيدات بتكليف من بلدية تل أبيب. وطلب من الزوجين الانتظار في الخارج حتى ينهي عمله. وفعلاً رش البيت ونظفه من المصوغات وساعتي يد ومبلغ ١٢٥ شيكل جديد.

■ داخل الابريق!!

● ألقت شرطة حيفا القبض على فتى (١٧.٥ سنة) بتهمة سرقة مصوغات امرأة حيفاوية كانت أخفتها لسذاجتها داخل ابريق في مطبخ بيتها.

وعثرت الشرطة في بيته على المصوغات المسروقة. وكذلك اعترف المشبوه بسرقة نقود من «سوبرماركت» اثناء عمله كعامل نظافة هناك.

■ من الخلف!!

● هوجم وسرق كلمان مركوفسكي (٨٥ سنة)، صاحب حانوت للكتب من سكان حيفا. جرى ذلك يوم الاربعاء الماضي وفي وضح النهار عندما هاجمه مجهول من الخلف داخل غرفة الدرج في بيته وضربه برأسه بآلة حادة وخطف منه حقيبة بداخلها شيكات ومبلغ ٤٥ شيكل جديد.

■ لباس ديني!

● اختار شاب متدين من ايلات معانقة سيدة وملاطفتها بدل الصلاة، جرى الحادث يوم السبت الماضي اثناء احدى الصلوات وبينما السيدة «غارقة» في صلاتها فاجأها الشاب وبدأ في معانقتها وتقبيلها. ولكنه فر من المكان عندما بدأت السيدة بمهاجمته والصراخ.

وتجري الشرطة البحث عنه مستعينة بلباسه الديني الذي سقط.

هيملايا تحت الأرض

● نيودلهي - و.ص.ف - جاء في دراسة أعدها معهد ابحاث الجغرافيا الطبيعية في حيدر أباد نشرتها الصحف الهندية يوم الثلاثاء الماضي ان هناك هيمالايا تحت الارض موازية لأعلى سلسلة جبال في العالم، وتمتد الى مسافة ٢٥٠ طولا و٣٠٠ كم عرضاً في وسط الهند.

وتصل قمة هذه الهيمالايا الى ستة الاف متر مقابل ٧٥٠٠ متر وأكثر بالنسبة لحوالي عشر قمم في سلسلة الجبال التي تعلوها قمة «ايفرست».

وذكر المعهد ان هذا الاكتشاف تم بواسطة الاقمار الصناعية التي كانت تقوم بقياس الجاذبية. وكان العلماء يفترضون منذ بداية هذا القرن وجود تكوينات جيولوجية ضخمة في وسط الهند أيدتها ظواهر خارجة عن القياس متعلقة بتحركات تحت القشرة الأرضية.

الحركة الشيوعية العالمية

● **الاتحاد السوفييتي**
عقد فريق العمل المشترك للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني اجتماعه الرابع في موسكو لبحث إجراء تخفيضات في الانفاق العسكري واستخدام جزء من الأموال الموفرة عن هذا الطريق لمساعدة البلدان النامية.

● **الارجنتين**
أقيم في بوينس ايرس مهرجان الصحيفتين الشيوعيتين «كيا باساه» و«أكوي اهوراه». وتكلل المهرجان باجتماع حاشد تحدث فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجنتيني اتوس فافا.

● **البانيا**
قرر الاجتماع الكامل الأخير للجنة المركزية لحزب العمل الالباني عقد المؤتمر التاسع للحزب في الفترة من ٣ الى ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦.

● **المانيا الدمقراطية**
تحدث ايريك هونيكر، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية، في اجتماع حضره آلاف المواطنين، بمناسبة ازاحة الستار عن نصب تذكاري لماركس وانجلز في مركز مدينة برلين.

● **البرازيل**
بعد ما يربو على ٢٠ عاماً من العمل السري اقام الحزب الشيوعي البرازيلي في سان باولو مهرجاناً لمطبوعه الرئيسي، جريدة «فوز دا اوتيداديه» وقد اختتم المهرجان بعقد اجتماع حاشد.

● **بلجيكا**
في احتفال في بروكسل، ٥٠ شارع جان دي اردين، رفع الستار عن لوحة تذكارية نقشت عليها العبارة التالية: «هنا عاش ماركس في ١٨٤٦ ـ ١٨٤٨».

● **البرتغال**
اصدرت دار نشر «افانتي» المجلد الثالث من مختارات ماركس انجلس. وباصدار هذا المجلد تم انجاز أول طبعة باللغة البرتغالية لأهم مؤلفات مؤسسي الشيوعية العلمية. وقد تم ذلك بالتعاون مع معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

● **بلجيكا**
جرى في بروكسل في اواسط شباط (فبراير) لقاء بين ممثلي الاحزاب الشيوعية في بلجيكا والمانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا وهولندا، نوقشت فيه المسائل الملحة للنضال دفاعاً عن مصالح الكادحين. واعار المشتركون في اللقاء الاهتمام الرئيسي لتفاقم قضايا التشغيل في مناطق استخراج الفحم في بلدان اوروبا الغربية المذكورة.

● **تشيكوسلوفاكيا**
في مطلع عام ١٩٨٦ كان في صفوف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مليون و ٦٧٠ ألف شخص. ومن أصل ٢٨٥ ألف مرشح انتسبوا الى الحزب عقب مؤتمره السادس عشر ثمة ٥٩،٥ في المئة من ممثلي الفلاحين التعاونيين.

● **الدانمارك**
قرر الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي الدانماركي عقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب في كوبنهاغن في الفترة بين ١٦ و ١٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٧.

● **كوبا**
في شباط (فبراير) عام ١٩٨٦ كان الحزب الشيوعي الكوبي يضم ٥٢٣،٦٣٩ عضواً ومرشحاً لعضوية الحزب ينتظمون في ٢٨،١٦٨ منظمة قاعدية. ان ٤٣،٢ في المئة من الشيوعيين يعملون مباشرة في الانتاج وفي مجال الخدمات. وان حوالي ١٧ في المئة هم من ممثلي المثقفين. واعتباراً من عام ١٩٨١ انتسب الى صفوف الحزب ٩٢٧٧٩ شخصاً. وان زهاء ٦٠ في المئة من الاعضاء الجدد في عام ١٩٨٥ قد قدموا من اتحاد الشيوعيين الشباب.

● **الهند**
قررت قيادة الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) القيام بإجراءات مشتركة بهدف الدعاية لنجاحات الحركة العمالية العالمية.

□□ معين أمل لا ينضب □□

● **دولوريس ايبارووري**
(رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني)

■ ان اسم دولوريس ايبارووري معروف على نطاق واسع خارج اسبانيا. فحياتها في النضال الثوري رديف للاخلاص لقضية تحرير الشغيلة، قضية الطبقة العاملة. وفي سنوات الحرب الوطنية الثورية في اسبانيا والحرب العالمية الثانية وما بعدها كانت نداءات «باسيوناريا» النارية تلهم الالوف العزم على محاربة قوى الرجعية والفاشية من اجل الحرية والدمقراطية والاشتراكية وبناء مستقبل أفضل.

في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بلغت ايبارووري التسعين من العمر. وننشر ادناه ما قالته في مقابلة اجرتها معها مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» (العدد ٦ حزيران ١٩٨٦)

● شهدت تطورات كبيرة حدثت في هذا القرن وساهمتم بقسط كبير في النضال من اجل التقدم وبناء حياة افضل للشغيلة وفي سبيل المثل الشيوعية. كيف تعتقدون ان هذه المثل أثرت في التطور الاجتماعي ـ التاريخي؟

ـ ان مثلنا، المثل الشيوعية لتحرير الشغيلة اجتماعياً أضاءت كل حياتي المكرسة بأكملها للنضال. وفي كتاب «الطريق الوحيد» أوضح ما عناه انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا بالنسبة لي. ففي ذلك الحين لم أكن قد ادركت تماماً بعد جسامة هذا الحدث واثره في مستقبلي ومستقبل ملايين الناس والبشرية جمعاء.

ومع ذلك شعرت بالفطرة انه كان امراً عظيماً لا يسبر غوره. ولم استطع حينذاك ان افكر بشيء، سوى تلك البلاد التي اصبحت منذ تلك اللحظة قريبة الينا جميعاً. وطبعت كلمتان في ذاكرتي الى الأبد، تاركتين أبلغ الأثر في قلبي وعقلي: «روسيا ولينين».

لقد مر زهاء ٧٠ عاماً منذ ذلك الوقت. وظهرت على خارطة العالم منظومة كاملة من البلدان الاشتراكية الخالية من الاستغلال الرأسمالي. ونفضت عشرات البلدان عنها نير الاستعمار لتصبح سيدة مصائرها. كما شرع وطني، اسبانيا حيث انتفضنا قبل نصف قرن ضد الفاشية، في السير على طريق الدمقراطية بعد سنوات العذاب الطويلة في ظل دكتاتورية فرانكو الملطخة بالدماء، مع ان ذلك لم يكن بالأمر الهين.

لهذا السبب ما زالت مثلنا مرشداً ومعيناً من الأمل لا ينضب للمقهورين وغاية للنضال مهما بلغت الاتجاهات الاجتماعية ـ التاريخية الراهنة من تعقد وتنوع.

● انضممتم الى الحزب الاشتراكي ثم الى الحزب الشيوعي قبل ما يربو على ستة عقود. وبعد ان ذقتم مرارة الحياة التي كان عمال المناجم الاسبان وعائلاتهم يعيشونها انخرطتم في المعركة من اجل التحرر الاجتماعي للطبقة العاملة، من اجل حاجاتها وحقوقها. كيف تبدو اهمية هذه الأهداف بالنسبة لكم الآن؟

ـ الحق ان الكثير قد تغير في غضون هذه العقود الستة، لكن المبادىء ظلت واحدة. تغير تركيب الطبقة العاملة من بعض النواحي واتسعت صفوف حلقاتها ولم تتناقص نتيجة الثورة العلمية التقنية. واصبحت اشكال النضال بالغة التنوع في الوقت الحاضر. بصرف النظر عن ذلك كله فان هدفنا الدائم هو خدمة تطلعات وحقوق ومصالح الشغيلة ويعني أوسع سائر المتأثرين بسياسات رأس المال الكبير. كما برزت بعض الظواهر الجديدة ومنها ما يعرف بـ «الحركات الاجتماعية الجديدة»: الحركات الايكولوجية والانثوية، الخ. وهي، رغم انعدام تجانسها وافتقارها في بعض الاحيان الى الآراء المحددة بوضوح، حركات معادية للرأسمالية من الناحية الموضوعية واندمجت في موجة احتجاج عارمة تعكس وجود ازمة اجتماعية عميقة مكملة للأزمة الاقتصادية الراهنة. ولكن التناقض الرئيسي ما زال التناقض التناحري بين العمل ورأس المال، بين المضطهدين (بالفتح) والمستغلين (بالكسر). لذا ما زالت الطبقة العاملة المحرك الرئيسي وراء التغيير الاجتماعي الحتمي بأوسع ما في الكلمة من معنى.

● كونكم من المناضلين القدامى في الحركة الشيوعية العالمية، ما رأيكم بدورها وموقعها في عالم اليوم؟

ـ انني من دون اطلاق اية تعميمات اعتقد بصفتي رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني، احد فصائل الحركة الشيوعية العالمية، انها تضطلع بدور كبير في عالم اليوم لأسباب متعددة منها وجود بلدان بعضها دول كبرى مثل الاتحاد السوفييتي والصين، تقودها احزاب شيوعية. كما ان بلداناً اخرى سلكت طريق التطور الاشتراكي بسمات خاصة بها.

يضاف الى ذلك ان حركتنا مهما بلغت من تنوع وتباينت ظروف عمل الأحزاب المختلفة وجذورها التاريخية، الخ، ترص صفوفها على أساس احترام كل حزب واستقلاله في صياغة استراتيجية وتكتيكاته وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض.

لقد أظهرت التجربة التاريخية لنا ضرورة الابتعاد عن النظرة الجامدة الضيقة شريطة ان نكون مخلصين اخلاصاً تاماً للنظرية الماركسية التي نراها تتطور باستمرار مواكبة روح العصر. انني معجبة بعبقرية لينين وأبديت دائماً موقفه الذي أعاد للماركسية زخمها الثوري وأثبت ان بالامكان تطوير افكار ماركس وانجلز في العصر الجديد ـ عصر الامبريالية. وفي الوقت نفسه فان ما يكتسب اهمية كبيرة بالنسبة للحزب الماركسي الثوري هو ان يعتمد سياسة تحالفات سليمة تعني الآن على مختلف جبهات النضال وحدة العمل او التقارب مع الاشتراكيين والاشتراكيين الدمقراطيين والمسيحيين التقدميين وغيرهم وكذلك مع الحركات الاجتماعية الجديدة التي سبق ان أتيت على ذكرها.

● ان اسمكم يقترن بسنوات المقاومة ضد الفاشية والتصدي لقوى الرجعية والحرب. فما هي في رأيكم الدروس الرئيسية لتلك السنوات؟ وما هو شعوركم بمناسبة حلول الذكرى الخمسين في هذا العام لانطلاقة الحرب الوطنية الثورية في اسبانيا؟

ـ ان العبرة الرئيسية لتلك الفترة، كما أراها، هي ان الشعب المناضل الموحد من اجل قضية عادلة والمصمم على تحمل كل المشقات شعب لا يقهر. لقد كان شعارنا «لن يمروا» وعلى الرغم من هزيمتنا التي كان من اسبابها الرئيسية سياسة ميونيخ التي اتبعتها الدوائر البريطانية والفرنسية الحاكمة. فقد كان النصر حليف العدالة في غمرة نضال الشعب الاسباني من أجل الدمقراطية: لقد كان النصر حليف الشعب.

وبالنسبة لي فأن الذكرى الخمسين لانطلاقة الحرب الوطنية الثورية في اسبانيا تستعيد في المقام الأول ذكريات البطولة التي أبداها شعبنا الذي ضرب مثالاً لاوروبا والعالم اجمع بصموده على امتداد ثلاث سنوات تقريباً امام هجمة العصاة الفرانكويين المدعومين بغزو قوات هتلر وموسوليني.

لقد عملت سياسة الجبهة الشعبية التي انتهجها الحزب الشيوعي الاسباني على توحيد القوى الدمقراطية التي كانت دعامة المقاومة ضد الفاشية. ولم يتوقف القتال على الجبهة الا حين أفلح المتخاذلون في فصم عرى هذا التحالف الشعبي بذريعة واهية هي الحاجة الى «سلام مشرف» رغم استمرار المقاومة ضد فرانكو، بوحي من حزبنا بالدرجة الرئيسية، على شكل عمل مسلح في البداية ثم من خلال اقامة حركة عمالية وتضافر قوى الشغيلة والطلبة ومجموعات اخرى في المطالبة باصدار عفو عام واطلاق الحريات الدمقراطية.

● لقد أظهرت سنوات النضال الذي خاضه الشعب الاسباني ضد الهجمة الفاشية بشكل ساطع القوة الجبارة للاممية البروليتارية والتضامن الأممي للشيوعيين وسائر القطاعات التقدمية والدمقراطية في التصدي لمخططات القوى الامبريالية والرجعية العدوانية وصيانة السلام والدمقراطية. ماهي في رأيكم أهمية هذا التضامن الآن؟

ـ الحق ان التضامن الأممي للشيوعيين وسائر القوى التقدمية والدمقراطية مع اسبانيا الجمهورية في نضالها ضد الفاشية المحلية والعالمية تجلى بأروع صورة في تلك السنوات. ومأثر الفيلق الأممي لن تنسى أبداً. ومنذ ذلك الحين أبدى الشيوعيون الاسبان في أكثر من مناسبة تضامنهم الأممي مع الشعوب المناضلة من أجل تحررها: مع فيتنام التي تصدت للامبريالية الأمريكية، مع كوبا التي واجهت بشجاعة الحصار والتدخل الأمريكي، مع الشعب الفلسطيني ـ ضحية العدوان الاسرائيلي، والآن مع شعب نيكاراغوا الذي يتعرض الى تهديدات واشنطن. وباختصار انا، كشيوعية، أميون حقيقيون ايضاً وبذلك نرد قسطاً من دين التضامن الذي قدم لنا بثبات لا في خلال السنوات الثلاث من النضال المسلح فحسب، بل وفي فترة المقاومة ضد دكتاتورية فرانكو.

● كنتم في الثلاثينات عضواً في البرلمان ونائباً لرئيسه. وكان لخطاباتكم أثر بالغ في الجمهور وقد ألهبت الدمقراطيين الاسبان للنضال ضد الفرانكوية. ما هو في رأيكم «السر» في الطريقة التي يؤثر بها الخطيب أو الشخصية الاجتماعية في الجماهير؟ هل ما زالت ثمة حاجة لان يعمد القائد السياسي الى مخاطبة الناس بصورة مباشرة؟ هل طغى التلفزيون على هذا الفن؟

ـ يتوقف تأثير الخطيب او السياسي في الناس على أمر في غاية البساطة لكنه لا يتحقق بسهولة، وهو المقدرة على الارتباط بهم ومشاطرتهم مشاعرهم والحديث بلغة يفهمونها (من دون تبسيط) عن القضايا التي تهمهم. وحين تخاطب جمهوراً كبيراً تشعر على الفور ما اذا كانت الكلمات قد استعصت على فهم الناس ام لم تستعص، ولا توجد وسائل خطابية تقليدية تعوض عن هذا الفن.

وكان شاعرنا العظيم انطونيو ماتشادو يقول: «ان التحدث كما يتحدث الشعب: وماذا يمكن ان اتمنى اكثر من ذلك»

ولا ريب في ان التلفزيون وغيره من أجهزة الاعلام السمعية ـ البصرية العصرية قد جاءت معها بوسائل جديدة مما يؤسف له ان البرجوازية تستخدمها للتعتيم على الناس وتضليلهم لا لتنويرهم. ولكن ما من تقنيات مهما بلغت من تقدم تستطيع ان تحل محل الكلمة الانسانية المنطوقة، كلمة الشعب المصمم على دفع عجلة التاريخ باتجاه التقدم. وما زال من المتعذر الاستعاضة عن الحوار المباشر بين القائد السياسي والشعب بل واستطيع القول بان الناس يزدادون خبرة وتطلباً، وهم يدركون على الفور ما اذا كان القائد السياسي صادقاً او مزيفاً.

● بوصفكم امرأة واماً عانيتم الكثير من المحن ـ فأولاً امتدت يد الفقر والمرض اللذين ابتلت بهما عائلات عمال المناجم، لتخطف منكم بناتكم ثم استشهد ابنكم في معركة ستالينغراد وهو يقاتل الفاشيين. ما الذي تتمنونه للنساء في مختلف البلدان؟ ما هو دورهن في عالم اليوم؟

ـ ماذا يمكن ان اتمنى للنساء في مختلف البلدان؟ بادىء ذي بدء، السلام وازالة خطر نشوب حرب نووية من المؤكد انه لن يكون اي شيء ممكناً من دون سلام. فالشرط الحاسم لأي مشروع اجتماعي هو وجود المجتمع نفسه. والنساء، كما تعلمنا حركة السلام الواسعة (التي تكتسب في اسبانيا شكل حملة ضد حلف شمالي الأطلسي ومن اجل حل التحالفات العسكرية في آن واحد ونزع السلاح وانتهاج سياسة حياد ايجابي) قوة كبيرة ليس من الناحية العددية فحسب، بل وبسبب تفانيهن بلا تحفظ في سبيل قضيتهن. وسيكون الفشل مآل كل تغيير ثوري اذا ما اخفقنا في ان نزج فيه جماهير النساء بطاقاتهن التي لا تنضب وبحكمتهن وتفانيهن.

● ما هي السمات التي تعتقدون انها مميزة وهامة في الشيوعيين؟ وما الذي تتمنوه للشباب، للأجيال الجديدة من الشيوعيين؟

ـ اعتقد ان سمات الشيوعيين البارزة هي اخلاصهم التام في خدمة مصالح الشغيلة والمقهورين ومعارضتهم لأي شكل من اشكال اللامساواة الاجتماعية، صمودهم في الملمات والخطوب، احساسهم التضامني. هذا على وجه التحديد هو الخلق الشيوعي المستند الى مبادىء اخلاقية سامية والناجم عن قناعات شخصية وليس عن نمط من السلوك يفرضه عليك شخص آخر. وأشعر ان لهذا الخلق اهمية بصفة خاصة فيما نعرفه بـ «المجتمع الاستهلاكي» الذي أوقع الناس في شباك من القيم الزائفة بالمعنى الحرفي للكلمة.

واني اذ اتوجه الى الشباب كافة وبالتحديد الى الأجيال الفتية من الشيوعيين اتمنى لهم ان يواصلوا ارث الاجيال الثورية السابقة والحفاظ على هذا التقليد في النضال من اجل عالم افضل وأكثر عدالة، تلك القضية التي وهب الكثير من الاخيار حياتهم من اجلها. واني اذ اقول ذلك لا انطلق من مشاعر الامومة وحدها لأنني اريدكم ان تكونوا قادرين على بناء مجتمع يتناغم مع عصركم.

اتمنى ان تبقوا مخلصين لقضية الأجيال السابقة من الشيوعيين وألا تبقوا مشدودين الى الماضي وانما تسيروا بثبات الى الأمام في طموحاتكم وان تقدموا الحلول وفقاً لما تمليه افكاركم والمتطلبات الجديدة لهذا العالم الفسيح المتغير على الدوام.



□ **فريدريك انجلس:**

● إن التاريخ، في آخر المطاف، سيضع كل شيء في مكانه المناسب.

(من رسالة انجلس الى فرانتس مهرينغ بتاريخ ١٤ تموز ١٨٩٣ ـ انظر: «كارل ماركس وفريدريك انجلس في ذكريات معاصريهما». الترجمة العربية / دار التقدم ١٩٨٥ ص ٥١٠).

■ **كتاب جديد** ■

نيلسون مانديلا
القائد ـ المحامي ـ السجين

● الناشر: اتحاد المحامين العرب ـ عرض ايمن حمودة

«لقد كرست حياتي كلها من أجل نضال الشعوب الافريقية في سبيل الحرية.. لقد حاربت سيطرة الرجل الأبيض.. وحاربت أيضاً سيطرة الرجل الأسود.. وكان مثلي الأعلى هو تحقيق مجتمع دمقراطي حر.. يعيش أفراده كلهم في وئام يتمتعون فيه بفرص متكافئة.. وقد وهبت حياتي كلها لكي أرى هذا المثل الأعلى وقد تحقق وأنا على استعداد لأن أضحي بحياتي من أجل تحقيق هذا المثل الأعلى».

□ ولد نلسون مانديلا ١٩١٨ بجنوب افريقيا، وانضم الى حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» في بداية الأربعينات. وفي سنة ١٩٤٨ حصل حزب «الوطنيين الأفريقيين البيض» على السلطة وبدأ في تطبيق سياسة التمييز العنصري.

شارك مانديلا في الحملة الوطنية ضد العنصرية سنة ١٩٥٢ وألقي القبض عليه وواصل نضاله طوال الخمسينات وسجن مرات عديدة بتهمة «الخيانة العظمى»!

وفي سنة ١٩٦٠ صدر قرار بحظر نشاط حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. وفي سنة ١٩٦١ صدر أمر بالقبض على مانديلا، ولكنه اختفى ومارس العمل السري، وقام بتأسيس منظمة «رمح الأمة» ـ الجناح المسلح لحزب المؤتمر.

وفي يوليو ١٩٦٣ قبض عليه في جوهانسبورغ، وحوكم في بريتوريا مع القيادات السرية لحزب المؤتمر ومنظمة «رمح الأمة» بتهمة القيام بالأعمال الثورية، وطالبت المحكمة بتطبيق قانون الأعمال التخريبية وقانون مكافحة الشيوعية وقوانين أخرى كلها «على عقوبة الاعدام، وزعمت بأن اهداف ومبادىء حزب المؤتمر هي نفسها اهداف ومبادىء الحزب الشيوعي.

●● «نلسون مانديلا» اثناء محاكمته في ابريل ١٩٦٤ ●

لم ينكر مانديلا أن الشيوعيين كانوا الجماعة السياسية الوحيدة التي ساندت كفاح الأفريقيين السود وعاملتهم كبشر. واشار مانديلا الى وجود تعاون بين التنظيمين ـ حزب المؤتمر والحزب الشيوعي ـ باعتبارهما يعملان على تحقيق هدف واحد هو انهاء سيطرة وسيادة البيض على مؤسسات الدولة.

والجدير بالذكر، ان قانون مكافحة الشيوعية هو قانون يجعل اية مطالبة منظمة بالتغيير الاجتماعي أمراً غير مشروع من الناحية القانونية. لذلك فقد اعتبر مانديلا خارجاً عن القانون.

واستعد مانديلا ورفاقه للموت والتضحية بحياتهم ولكن الضغط الدولي الذي تعرضت له المحكمة بهدف عدم تطبيق حكم الاعدام جعلها تحكم بسجن مانديلا ورفاقه طوال حياتهم.

وما زال مانديلا سجيناً حتى الآن.. وما زالت الثورة مستمرة.

ويأتي هذا الكتاب ضمن حملة «اليوم العالمي للتضامن مع نلسون مانديلا» التي ينظمها اتحاد المحامين العرب بالتعاون مع المنظمات العربية والدولية المعنية بحقوق الانسان، خلال النصف الأول من العام الحالي.

ويؤرخ الكتاب لنضال مانديلا وزوجته ورفاقها منذ الأربعينات وحتى النهوض الوطني الحالي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦، وينتهي بدعوة من «سكرتارية الحملة الدولية لاطلاق سراح نلسون مانديلا» للتضامن بمختلف الوسائل المتاحة من جمع توقيعات وعقد ندوات والنشر بالصحف والدوريات والاذاعات.. مستفيدين مما ورد بهذا الكتاب.

ان العلاقة الوثيقة التي تربط بين النظامين العنصريين في كل من جنوب افريقيا واسرائيل، تتضح في تماثل الاهداف والأساليب. وحيث يمارس نظام بريتوريا سياسات القمع ضد الأغلبية السوداء، ويحرمها من حقوقها الاساسية ويزج بمناضليها المناضلة في السجون والمعتقلات.. فان حكام اسرائيل يمارسون السياسات نفسها من العنف والطرد الجماعي والاستيلاء على الأراضي.. الى التآمر مع الولايات المتحدة الامريكية بهدف عدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

والدفاع عن نلسون مانديلا هو من صميم الكفاح ضد الصهيونية والعنصرية والاستعمار القديم والجديد. وخطوة من أجل تلاحم الثورة العربية والأفريقية لمواجهة المخططات الامبريالية.

فليسع كل مواطن للتوقيع على النداء من اجل الافراج عن نلسون مانديلا.

(عن «الأهالي» ١٩٨٦/٧/٢)

*** **باختصار**

الطبقة العاملة السوفييتية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ لئن كان العمال مع أفراد اسرهم في العام ١٩٣٩ يشكلون ٣٣،٧٪ من سكان الاتحاد السوفييتي ففي العام ١٩٥٩ أخذوا يشكلون ٥٠،٢٪ وفي العام ١٩٨٥ شكلوا ٥٦،٦٪.

ان تغييرات نوعية تجري في قلب الطبقة العاملة. فالمستوى التعليمي والثقافي للعمال يرتفع باستمرار. مثلاً في العام ١٩٣٩ اباه كان ٨،٧٪ منهم فقط ذوي تعليم متوسط. وبعد مضي عشرين سنة زاد عدد هؤلاء الى ٤٠٪ اما في العام الماضي فصار ٨٣٪. هذا النمو تفرضه الحياة نفسها اذ تتطلب ظروف العمل المزدادة تعقداً من العمال مستوى تحصيل عالي أكثر فأكثر. وتدل الحسابات مثلاً أن حصة العمل الذهني في ما يصرفه السكريون من عمل اجمالي على تصليح الأجهزة الأوتوماتيكية تقترب من ٧٠٪. وحصة مشغليها ٩٠٪ وحصة مركبي الخطوط الأوتوماتيكية ٥٩٪. ويتزايد يوماً بعد يوم عدد المهن المماثلة. وسوف يتخلص من العمل اليدوي في الخطة التي بدأت خمسة ملايين شخص.

ويعتبر علماء الاجتماع أن التقدم العلمي والتقني يولد نوعاً من شريحة اجتماعية «حدودية» تنتسب الى الطبقة العاملة شكلياً وتمارس وظائف المثقفين عملياً.

وهناك منحى آخر مثير للاهتمام الا وهو أن الطبقة العاملة تصبح أكثر فأكثر من الكادرات. فلئن كان قسم كبير منها سابقاً فلاحين فان عدد العمال تباعاً قد يتزايد الآن.

ويزداد ايضاً دور الطبقة العاملة في المجتمع. فلخمس وعشرين سنة خلون مثلاً كانت نسبة العمال في هيئات السلطة المنتخبة اي السوفييتات ٢٣،٨٪. ولـ ١٥ سنة خلون اصبحت ٣٦،٥٪. وهاهم الآن يشكلون ٤٤،٥٪ من نواب السوفييتات على مستوياتها كافة.

اتحادات الشبيبة الشيوعية
معلومات موجزة

□ تنشر هذه المقالة بوصفها الحلقة الأولى في سلسلة روابط الشبيبة الشيوعية. وستعطي هذه السلسلة فكرة عن تاريخ الروابط وبنيتها التنظيمية وكذلك طابع نشاطاتها بالاستناد الى مواد من الصحافة الحزبية ومعلومات من منظمات الشبيبة نفسها.

** اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي

ان اتحاد الشبيبة الشيوعي او الكومسمول، كما يسمى باختصار في الاتحاد السوفييتي، هي منظمة اجتماعية مستقلة للشبيبة تأسست في ١٩١٨. تقع اعمار أعضائها البالغ عددهم ٤٢ مليون بين ١٤ و٢٨، وهم يشكلون ٦٠٪ من الجيل الناشىء في الاتحاد السوفييتي. يضم الكومسمول شباباً وشابات ينتمون الى ما يربو على ١٠٠ أمة وقومية تقطن الاتحاد السوفييتي. ويعمل في الاقتصاد الوطني ٥٧،٩ بالمئة من اجمالي عضوية المنظمة.

يعد الكومسمول احتياطي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. فان زهاء ثلاثة ارباع الذين يقبلون في الحزب يأتون من الكومسمول. ويعمل في الكومسمول مليون ونصف مليون شيوعي. يعمل اتحاد الشبيبة الشيوعي بقيادة الحزب، وهذا ما ينص عليه نظامه الداخلي والنظام الداخلي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

يساعد الكومسمول الحزب على تربية الشبيبة بروح افكار الشيوعية والأممية البروليتارية والالتزام الصارم بدستور الاتحاد السوفييتي والقوانين السوفييتية واعداد مواطنين متطورين من كل النواحي. ويدرس في نظام اتحاد الشبيبة الشيوعي للتثقيف السياسي والاقتصادي ملايين الشباب والشابات. وبمبادرة من الكومسمول تأسست منظمة الطلائع في ١٩٢٢، وقد أناط الحزب قيادة هذه المنظمة باتحاد الشبيبة الشيوعي.

ويرى اتحاد الشبيبة الشيوعي غاية نشاطه كله في تنفيذ قرارات الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية وتطبيق برنامج بناء المجتمع الشيوعي. وطريق الكومسمول جزء لا يتجزأ من تاريخ الاتحاد السوفييتي. فان زهاء ٢٠٠ الف عضو في الكومسمول دافعوا عن الثورة والسلاح بأيديهم ابان سنوات قيام السلطة السوفييتية والتدخل والحرب الأهلية. وأسهم اعضاء الكومسمول بقسط هام في تصنيع البلاد واشاعة التعاونيات في زراعتها وانجاز التحولات الثقافية. وفي خلال الحرب العالمية الثانية هب اعضاء الكومسمول وسائر الشباب السوفييت للذود عن حياض الوطن استجابة لنداء الحزب. ومنح ما يربو على ٧ آلاف عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعي لقب بطل الاتحاد السوفييتي. وبذل اعضاء الكومسمول مجهوداً هائلاً في اعمار الاقتصاد الذي دمرته الحرب.

وفي تنظيم الشبيبة لانجاز خطط التنمية الاقتصادية يوجه اتحاد الشبيبة الشيوعي مساعيه على الدوام لتحقيق الاهداف الاجتماعية ـ الاقتصادية الرئيسية التي تواجه البلاد. ففي الخمسينات قام ما يربو على ٣٥٠ الف عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية بتطوير مساحات شاسعة من الأراضي البكر والمهجورة في كازاخستان وسيبيريا والتاي. وفي الوقت الحاضر يضطلع الكومسمول بمسؤولية بناء ١٣٥ مشروعاً من المشاريع الاقتصادية الأساسية. وأحد هذه المشاريع هو خط أنابيب نقل الغاز الطبيعي من سيبيريا الى أوروبا الغربية. وعلى امتداد المسار الذي يتبعه خط الأنابيب كانت هناك ١٩٧ منظمة قاعدية من منظمات اتحاد الشبيبة وعملت في أهم قطاعاته ٢٥٠ جماعة من جماعات العاملين الشباب بقيادة الكومسمول. وقد انجز بناء خط الأنابيب في وقت قياسي لهذا النوع من المشاريع.

لقد نالت خدمات اتحاد الشبيبة الشيوعي تثميناً عالياً: اذ انه قلد ست أوسمة.

ويقوم اتحاد الشبيبة الشيوعي بدور مرموق في حياة البلاد الاجتماعية وهو يتمتع بصلاحيات واسعة. فان دستور الاتحاد السوفييتي ينص على حقه في المبادرة التشريعية. وبالاستناد الى هذا الحق تقدم الكومسمول في السنوات الخمس الماضية بزهاء ٢٠٠ مقترح الى السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي بشأن مسودات قوانين جديدة ولوائح تشريعية. وقد تمت الموافقة على جميع هذه المقترحات واكتسبت قوة القانون. وتشارك المنظمات الكومسمولية في مناقشة القضايا المتصلة بعمل المنشآت الصناعية والمزارع التعاونية والمكاتب وطرح هذه القضايا على الهيئات الحزبية، وهي ممثلة في العديد من أجهزة ادارة الدولة. وان ما يزيد على ثلث نواب الشعب هم من الشباب دون سن الثلاثين. وفي السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي يشكل اعضاء الكومسمول ١٥٪ من النواب.



● ترويسة صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في الاتحاد السوفييتي ●

ان المركزية الدمقراطية هي المبدأ الذي تنهض على اساسه البنية التنظيمية لاتحاد الشبيبة الشيوعي. وتستند هذه البنية الى مبدأ التقسيم حسب المناطق والانتاج. وله في الوقت الحاضر ١٤ منظمة على مستوى الجمهوريات و٦ منظمات اقليمية و١٥١ منظمة على مستوى المقاطعات وعشر منظمات على مستوى المديريات وآلاف المنظمات على مستوى المدن والمناطق والنواحي. ويتألف اساس الكومسمول من المنظمات القاعدية التي تشكل في مواقع عمل اعضائه او دراستهم: في المصانع والمعامل، في مزارع الدولة والمزارع التعاونية، في وحدات القوات المسلحة السوفييتية والمكاتب ومؤسسات التعليم.

ان المؤتمر هو أعلى هيئة لاتحاد الشبيبة الشيوعي لعموم الاتحاد السوفييتي الذي عقد مؤتمره الأخير، وهو المؤتمر التاسع عشر، في ١٩٨٢. وتتولى اللجنة المركزية التي تنتخب مكتباً وسكرتارية لها، توجيه جميع النشاطات في الفترة الواقعة بين مؤتمرين.

يصدر اتحاد الشبيبة الشيوعي ٢٤٧ مطبوعاً دورياً بزهاء ٨٠ مليون نسخة. وجريدته المركزية هي «كومسومولسكايا برافدا». وتصدر دور النشر التابعة للكومسمول ما يزيد في المتوسط على ٦٠٠ مطبوعاً (من الكتب والكراسات) بما يربو على ٤٦ مليون نسخة.

تتكون ميزانية اتحاد الشبيبة الشيوعي من رسوم العضوية وعوائد دور نشره وجرائده ومجلاته ومن المشاريع التي تديرها منظماته. ويعتمد الاتحاد على ماليته الخاصة لبناء مدارس تدريب الكوادر واعادة تدريبهم وتوفير المطابع والمرافق الرياضية وغيرها.

في الاتحاد السوفييتي ٤٠ مدرسة منطقية وجمهورية واقليمية لكوادر اتحاد الشبيبة الشيوعي. ومنذ تأسيس المدرسة العليا التابعة للجنة المركزية للكومسمول قامت بتدريب ما يربو على ألفي شخص وفتح دورات للمستجدين شارك فيها ١٣،٥ ألف شخص.

لاتحاد الشبيبة الشيوعي في نشاطه العالمي الواسع صلات ما يربو على ١٣٥٠ منظمة شبابية وطلابية وطنية واقليمية ودولية في ١٤٠ بلداً. وقد تأسست لجنة المنظمات الشبابية في الاتحاد السوفييتي في ١٩٥٦ لتطوير الصداقة والتعاون مع شبيبة البلدان الاخرى. ويؤدي الغرض نفسه مكتب «سبوتنيك» للسياحة الشبابية العالمية الذي يقيم صلات مع ٥٥٠٠ شريكاً في ٨٨ بلداً.

يرى اتحاد الشبيبة الشيوعي مهمته المركزية اليوم في عمل كل شيء، لتعزيز السلام وتفادي خطر حرب نووية. وقد شارك اكثر من ٢٠ مليون شاب وشابة سوفييتيين في الاعمال الاحتجاجية التي نظمت ضد نشر صواريخ نووية امريكية جديدة في اوروبا الغربية. وانخرط ٧٠ مليون شاب وشابة في حملة «اقوى اصوت لصالح السلام» التي نظمت ضد الخطر النووي، الى استضافة مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر في موسكو في ١٩٨٥.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٨٤/٤)



الصفحة ٦ — الاثنين ١٤ تموز ١٩٨٦

«شَتَّانَ بين مُكَرَّمٍ ومُكَرِّمٍ»

● في مثل هذه الأيام من العام ١٩٤٨، أي منذ ٣٨ سنة على وجه التحديد، وقبيل احتلال قوات «الهاغاناه» لمدينة الناصرة بأيام قلائل، ألقت قوات ما كانت تعرف «بجيش الانقاذ» القبض على القادة النقابيين والشيوعيين في الناصرة: صليبا خميس ومنعم جرجورة وشفيق بشارة وخليل ديب ويوسف الخطيب وبشارة طنوس وفوزي بير قدار وسليم خليف وغيرهم ممن غابت أسماؤهم عن ذاكرتي، وذلك بقصد محاكمتهم وبالتالي اعدامهم أو إبعادهم الى دمشق الشام. أما تهمتهم فكانت موافقة عصبة التحرر الوطني في حينه على قرار هيئة الأمم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩ والقاضي بخروج القوات البريطانية من فلسطين واقامة دولة عربية وأخرى يهودية على أرض هذا الوطن!

وجلب الشيوعيون المعتقلون الى قاعة محكمة في دار الحكومة - المسكوبية - ترأسها ضابط عراقي اسمه أحمد الشيخلي.

أثار هذا الأمر أهالي الناصرة قاطبة وراحت وفود عنهم تراجع المختصين لالغاء المحاكمة واطلاق سراح الشيوعيين.

وفي أثناء المحكمة دخل القاعة الشاعر الشهيد - عبدالرحيم محمود - مرتديا بزّة ضابط في جيش الانقاذ، وتوجه من فوره مباشرة الى رئيس المحكمة - الشيخلي قائلا:

«أتدري من هؤلاء المائلون أمامك»؟! «انهم أصدق الناس وطنية وأخلصهم محبة للوطن»!

ثم خرج أبو الطيب من قاعة المحكمة بعد أن ضمن نجاح سعيه في اطلاق سراح جميع الذين كانوا موقوفين. وتوجه من فوره الى معركة «الشجرة» ليلقى مصرعه الذي ظل حتى هذا اليوم موضع شك وريبة!!

وكان وقع استشهاد أبي الطيب على أهل الناصرة وعلى أصدقائه الأوفياء الشيوعيين عظيما ومفجعا.

سقت هذا الحديث عن أبي الطيب لأظهر مدى حبه وصداقته للشيوعيين وعرفانه بمدى اخلاصهم لقضية شعبهم وصدق وطنيتهم! ولا عجب في ذلك فقد عاد أبو الطيب مع رفيقه في السلاح ابن الناصرة البار والقائد الوطني الشيوعي فؤاد نصار - أبي خالد - الى فلسطين قادمين من العراق سنة ١٩٤١. وعاش في الناصرة فترة طويلة من الزمن موثقا صداقته وتأييده للشيوعيين ولعصبة التحرر الوطني - التنظيم الذي انتسب اليه الشيوعيون العرب في فلسطين منذ تأسيسه العام ١٩٤٥. وكم شهدت الاجتماعات الشعبية التي كانت تعقدها عصبة التحرر الوطني في الناصرة وحيفا وغزة والقدس الشاعر الشهيد مجلجلاً بصوته القوي من على منابرها عندما كان يلقي قصائده الوطنية التي كانت تلهب قلوب وعقول وأكف المستمعين!

صَعُبَ عليّ أن أُمَرْمِرَ الكرام على ما أقدم عليه نفرٌ من الذين امتلأت قلوبهم وعقولهم حقدا على الشيوعيين وذلك عندما دعوا الى اقامة احتفال هزيل وبائس في الناصرة لإحياء ذكرى الشاعر الشهيد وازاحة الستار عن لوحة تذكارية وضعت على قبره، متجاهلين شعب الناصرة وبلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية وحزبها الشيوعي. وفي الحقيقة، لقد أساء الذين نظموا هذه المناسبة الى الذي أرادوا تكريمه، باشراكهم زمرة مرتدة من اللاهثين وراء الدولارات الأمريكية وعقود اللؤلؤ وامتلاك العقارات، بل اللاهثين أمام الاستخبارات الأمريكية والاسرائيلية لتنفيذ مخططاتها ضد الشعب العربي الفلسطيني البطل وضد قضيته العادلة! وبحق، يتساءل شعب الناصرة: كيف يسمح لمن يبيع الوطن أن يعتلي المنبر «ليكرّم» ذكرى من بذل حياته وشبابه في سبيل الوطن؟!

والله زمان يا أبا الطيب! وطنٌ يباعُ ويشترى. ونقول: فليحيا الوطن؟!

● منعم جرجورة ●

الحكومة تقرّ عزل رفائيل ريكناتي

● القدس - قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية أمس (٧/١٣)، عزل رفائيل ريكناتي من منصبه رئيسا لمجلس ادارة بنك «ديسكونت» لمدة (٣) أشهر. وبذلك صادقت على طلب تقدم به كل من عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، والمراقبة على البنوك، جاليا ماؤور.

وكان عميد بنك اسرائيل والمراقبة على البنوك تقدما الى الحكومة بهذا الطلب بعد أن رفض ريكناتي تقديم استقالته بموجب ما أوصت به لجنة التحقيق الخاصة في انهيار الاسهم البنكية (لجنة بيسكي) وفي أعقاب اعلان مجلس ادارة البنك وقوفها الى جانب ريكناتي ورفضها اتخاذ قرار بعزله.

وقد صادقت الحكومة على طلب عزل ريكناتي بأغلبية (١٢) صوتا ومعارضة (٧) وزراء، فيما امتنع (٦) آخرون عن التصويت بينهم رئيس الحكومة، بيرس، بسبب «صداقته الوثيقة مع رفائيل ريكناتي»!

لكن الحكومة بالمقابل، تبنت اقتراح الوزير يوسف بورغ تخويل اللجنة الوزارية الخاصة التي شكلتها لفحص تقرير لجنة بيسكي، صلاحية تحديد الفترة الزمنية التي يسري فيها مفعول استقالة/عزل مدراء البنوك. وبذلك رفضت الحكومة، عمليا، توصية لجنة بيسكي بأن يكون العزل الى الأبد!!

ادارة مصنع «يوڤال چاد» تردّ على مطالب العمال بتعطيل كل أعمال المصنع!

● تل أبيب - ردت ادارة مصنع «يوڤال چاد» لانتاج بيوت «الترومي» على مطالب العمال في المصنع واجراءاتهم الكفاحية التباطؤية بتعطيل عمل المصنع منذ صباح الجمعة (٧/١١) - وذلك في خطوة «وقائية» من اعلان الاضراب من قبل العمال.

وكانت ادارة المصنع أعلنت، مؤخراً، عن برنامجها لفصل (٢٠٠) عامل من بين عمال المصنع أل (٧٥٠) الامر الذي رفضته لجنة العمال، خاصة وان الإدارة فصلت في السنة الاخيرة (٢٠) عاملا من عمال المصنع.

وفي الايام الاخيرة اتخذ العمال بعض الاجراءات التباطؤية الكفاحية احتجاجا على رفض الادارة الاستجابة لمطالبهم بتحسين ظروف العمل ورفع الاجور.

أمر محكمة يلزم فريق مكابي حيفا بالتفاوض مع زاهي أرملي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - إستصدر السيد فرج سلمان محامي لاعب كرة القدم زاهي أرملي، يوم أمس (الاحد)، أمرا من المحكمة المركزية في حيفا يلزم فريق مكابي حيفا البدء في المفاوضات مع زاهي أرملي حول شروطه للعب في صفوف الفريق في الموسم المقبل. كذلك يسمح الامر لزاهي أرملي التفاوض مع اي فريق يتقدم له بعروض، سواء كان محليا أو أجنبيا.

هذا ورد زاهي ارملي على سؤال لمحرر «الاتحاد الرياضي» عن خلافاته مع فريق مكابي حيفا وعن عروض من فرق اخرى قائلا: لا يوجد خلافات مادية بيني وبين مكابي حيفا انما هي خلافات على اساس العلاقات العامة بيني وبين المدرب واللاعبين والادارة، والمفاوضات ستجري على هذا الاساس ولحل هذه المشاكل.

وأضاف أرملي ان الامر لا يزال غامضا، فباب المفاوضات مفتوح أمام فريق مكابي حيفا وأي فريق اخر وخاصة فريق هبوعيل تل أبيب وكل الامكانيات محتملة.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

اعتداء عنصري على شبان عرب من شفاعمرو وتصرف الشرطة يثير الاستغراب والشبهات

شفاعمرو - لمراسلنا - بينما كان عدد من الشبان العرب ابناء شفاعمرو في رحلة الى حديقة «تل القاضي» السياحية يتناولون طعامهم ويتسامرون تقدمت نحوهم مجموعة من الشبان اليهود اخذ أفرادها، دون سابق انذار، بكيل الشتائم العنصرية والاستفزازات ضد الشبان العرب «اذهبوا من هنا» و «هذا ليس وطنكم» و «هذا ليس مكانا للعرب». ثم صعّدوا استفزازهم وصاروا يدوسون الطعام بأقدامهم.

وبعد قليل وصلت فئة اخرى من هؤلاء الزعران مزودة بالسلاسل والسكاكين وقامت بالاعتداء الوحشي على الشبان العرب الذين هبّوا للدفاع عن أنفسهم.

وعندما حضر افراد الشرطة لم يقبلوا سماع أية أقوال من الشبان العرب بل قاموا، وبشكل تعسفي، باعتقال الشابين ابراهيم سليمان صفوري ورياض حسنين واقتادوهما الى مركز البوليس في كريات شمونة - بينما لم يجر اعتقال احد من المعتدين العنصريين.

ولما ذهب بقية الشبان العرب الى مركز بوليس كريات شمونة للاطمئنان عن زميليهما وحاولوا اثارة الموضوع أمام الشرطة وتقديم الشهادات حول ما حدث استمر رجال الشرطة على تصميمهم بعدم سماع اية اقوال منهم.

وفي مرحلة لاحقة أطلقت الشرطة سراح المعتقلين بكفالة مالية.

اضراب عاملات «تفرون» في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - يعقد في مجلس عمال الطيبة، مساء اليوم (الاثنين)، إجتماع بين عاملات مصنع «تفرون» للنسيج وبين صاحب المصنع وبحضور ممثلي الكتل في مجلس العمال للتباحث في مطالب العاملات المضربات عن العمل منذ صباح يوم أمس (الاحد).

وكانت عاملات المصنع في الطيبة (حوالي ٥٠ عاملة) أعلن الاضراب المفتوح ابتداء من صباح أمس، احتجاجا على تدني اجورهن، وخاصة إثر تسلمهن أجورهن عن شهر حزيران الماضي والتي تراوحت بين (٢٠٠) و (٢٨٠) شيكل جديد عن (٢٥) يوم عمل. وعلى الفور قام ممثل كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الطيبة بالاجتماع مع العاملات والاستماع الى مطالبهن فأكد دعم الجبهة لهذه المطالب وعلى وقوف الجبهة الى جانب العاملات في نضالهن من أجل حقوقهم وبينها كذلك لجنة عاملات تمثلهن.

وعلم مراسلنا أن ممثل الجبهة سيطرح الموضوع على جدول أعمال مجلس العمال للمطالبة بالوقوف الى جانب العاملات ودعم نضالهن.

رغم اعتراف الوزير نافون ببطلان الاتهامات:

حملة تحريض مجددة ضد الممثلين ابو وردة وتابوري

● القدس - رد الممثل دورون تابوري على تجدد حملة التحريض ضده وضد الممثل يوسف أبو وردة حول ما قالاه في الولايات المتحدة بانه «ليس هنالك اية معلومات جديدة ولكن ما هذه الا نسخة اخرى من رقصة الشياطين السابقة».

وجاء رد تابوري هذا على الاعلان عن ان وزارة الخارجية نقلت الى وزارة المعارف والثقافة، في نهاية الاسبوع، «معلومات جديدة» عن اقوال الممثلين دورون تابوري ويوسف ابو وردة في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة خلال ندوة عقداها بعد عرض مسرحية «غيتو». تثبت («المعلومات الجديدة») ان قنصل اسرائيل في شيكاغو، موشي بار، «نقل تقريرا دقيقا عن التهجمات والشتائم التي اسمعها الممثلان ضد دولة اسرائيل»!

واما «المعلومات الجديدة» هذه فهي ما جاء في رسالة وصلت الى مكتب وزير الخارجية، يتسحاق شمير، من البروفيسور أ. فيتنسفايغ من جامعة البنوي، الذي يدعي انه اشترك في الندوة المذكورة.

ويدعي البروفيسور المذكور الذي ينشط في المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة (كما افادت «هآرتس»، امس - ٧/١٣) ان دورون تابوري اقترح على الجمهور المشترك في الندوة: «تذكروا المانيا النازية في ايام هتلر الاولى وقارنوها باسرائيل اليوم».

اما يوسف ابو وردة فقد قال - كما جاء في الرسالة - «ان اسرائيل تشبه، بقدر كبير، ألمانيا النازية».

وأشار مراسل «هآرتس» الى ان البروفيسور يندد، في رسالته، بالممثل العربي يوسف ابو وردة، بشكل خاص لأنه عرف نفسه بأنه «فلسطيني» وذلك على الرغم من ان «هذا المخلوق ولد وترعرع في اسرائيل وسافر الى الخارج بصفته عضو في مسرح اسرائيلي»!!

وقال تابوري في سياق ردّه ان البروفيسور المذكور نشر رسالة في صحيفة «جيروزاليم بوست» أعلن فيها انه هو الذي نقل الى القنصل في شيكاغو تلك التفاصيل والمعلومات عن «تهجمات وشتائم». فقام القنصل بنقل شكواه الكاذبة الى وزارة الخارجية على أساس الشائعات ودون ان يكون قد حضر الندوة وتأكد من الموضوع. ولذلك فليس في هذه «المعلومات الجديدة» أي جديد. وعاد تابوري فنفى، بشكل قاطع، كل الاتهامات الموجهة اليه والى ابو وردة.

أما عن تهجم البروفيسور على الممثل ابو وردة فقد قال تابوري: «ان أقوال البروفيسور عن «المخلوق» أبو وردة تعبر عن آراء قائلها وتفوح بالعنصرية».

ومن الجدير بالذكر ان وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، كان أعلن ان كل الاتهامات التي وجهت الى الممثلين ابو وردة وتابوري كانت باطلة ولا أساس لها من الصحة.

وكان اعتراف الوزير هذا جاء بناء على نتائج الفحص والتحقيق اللذين اجرتها وزارته حول الموضوع عقب الضجة الاعلامية وحملة التحريض التي تعرض لها الممثلان ومسرح حيفا البلدي عامة.

اصابة امرأة شابة في حادث انفجار في تل أبيب

أذاع راديو «صوت اسرائيل» في ساعة متأخرة من ليلة أمس أن انفجارا وقع أمس، في شارع ديزنكوف في تل أبيب، أدى إلى اصابة امرأة بجراح وأنها تلقت علاجا وأعيدت الى بيتها.

وفاة الشيخ محمد قاسم نفاع في بيت جن

● بيت جن - من سهيل قبلان - شيعت جماهير غفيرة من قرية بيت جن وخارجها، يوم امس الاحد (٨٦/٧/١٣)، جثمان المرحوم الشيخ محمد قاسم نفاع الى مثواه الاخير، بعد أن وافاه اجله المحتوم عن عمر يناهز الـ (٩٠) عاما.

وعرف الفقيد بسعة اطلاعه في الأمور الدينية والدنيوية وحبه لأرضه والتمسك بها.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في بيت جن الى الرفاق محمد وسعيد وقاسم والى عموم آل نفاع بأحر تعازيهم راجين لهم الصبر والسلوان.

الملك حسين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سلام مع اسرائيل باشتراك الاردن.

وأضاف انه أصدر تعليمات الى المنشقين الموجودين تحت امرته بالامتناع عن القيام «بعمليات ارهابية ضد اسرائيل» - على حد تعبيره.

كما أعلن عن التخطيط لعقد مؤتمر، في غضون شهرين من الآن، في عمان لاقالة عرفات من منصبه. وسيلي هذا المؤتمر - أضاف - إجتماع عام لانتخاب مجلس وطني جديد ولجنة تنفيذية جديدة!

١٤ محامياً يتحدون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العسكرية ضد شبيبة الضفة الغربية المحتلة بعث ١٤ محاميا بعريضة احتجاج موجهة الى وزير «الامن» والمستشار القضائي في الضفة المحتلة والمدعي العسكري العام.

واحتج المحامون في العريضة على مثل هذه الاحكام، والتي عدا عن فترات السجن الطويلة تفرض غرامات باهظة الثمن، فالمتهم بقذف الحجارة مثلا يغرم بـ ١٠ الاف شيكل جديد (حوالي ٧ آلاف دولار) والمتهم بقذف زجاجة حارقة عدا عن فترة السجن يغرم ايضا بـ ٣ آلاف دينار.

وجاء في العريضة انه «اذا كانت هنالك سياسة عامة لارهاق عائلات المتهمين فليتم اعلان ذلك على الملأ وليكن ذلك موضوعا للجدل والنقد العام. واذا كانت هذه ميولا شخصية لبعض القضاة فقط، فليوضع حد ولتصدر الاوامر، لكي تكون هنالك مقاييس عقاب واضحة.

والمحامون الموقعون على العريضة هم وليد الفاهوم وفتحي شبيطة وليئا تسيمل ومحمد نعامنة وعبد عسلي وعدنان ابو ليل وغسان الريشة وناصر شنار ونضال طه وراغب ابو غزالة ومحمد شديد وجواد بولس واحد نزال.

مناورات عسكرية ليبية في خليج سرت

● طرابلس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن وكالة انباء الجماهيرية الليبية أن ليبيا بدأت، أمس الاول (السبت)، بإجراء مناورات عسكرية في خليج «سرت» الليبي وستستمر حتى يوم غد (الثلاثاء).

ويجري التدرب، خلال المناورات، على الاطلاق على أهداف بحرية ثابتة ومتحركة.

هذا وتتزامن المناورات الليبية مع المناورات الجوية - البحرية الامريكية، التي تجري امام السواحل الليبية منذ بضعة أسابيع، حسبما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس (الثلاثاء).

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مسؤول في وزارة «الدفاع» الامريكية، ان الولايات المتحدة قامت باجراء المناورات التي ستستمر عدة أسابيع دون ان تبلغ ليبيا مسبقا.

وقد حلقت الطائرات، التي تنطلق من حاملة الطائرات الامريكية «فورستال»، على مسافة ٦٤ كم من حدود المياه الاقليمية الليبية.

في بئر السبع:

اضراب عمال «كريستال» مستمر ونزاع عمل في مصنع «حسين إيش»

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - لا يزال اضراب عمال معمل «كريستال» في بئر السبع مستمراً حتى كتابة هذه السطور. وتسعى ادارة المصنع لكسر الاضراب عن طريق تشغيل عمال جدد.

ويذكر ان عمال «كريستال» يطالبون برفع اجورهم المتدنية وتحسين شروط عملهم.

كما أعلن عمال مصنع «حسين إيش» لانتاج الطوب والذين يبلغ عددهم (٧٠) عاملاً نزاع عمل مع الادارة بسبب اخلال الاخيرة المستمر باتفاقيات العمل وتشغيل مقاولين خصوصيين في المصنع.

بطولة العالم لكرة السلة

مباريات حماسية في دور نصف النهائي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري مساء اليوم الاثنين مباريات اليوم الثاني لتصفيات نصف النهائي لبطولة العالم لكرة السلة في اسبانيا.

هذا وستلتقي فرق المجموعة «أ» على النحو التالي:

- الولايات المتحدة - كندا
- ايطاليا - يوغوسلافيا
- الصين - الارجنتين

وستلتقي فرق المجموعة «ب» على النحو التالي

- البرازيل - اسرائيل
- اسبانيا - الاتحاد السوفييتي
- اليونان - كوبا

ومن الجدير ذكره ان التلفزيون الاسرائيلي يقوم بنقل مباراة المنتخب الاسرائيلي والبرازيل بث مباشر في الساعة السابعة مساءً.

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ثم تحدث حاييم هابرفيلد، رئيس قسم التنظيم النقابي عن قضية اضراب الممرضات والمفاوضات حول اتفاقيات الأجور للعام ١٩٨٦ فلم يقدم شيئاً جديداً سوى قوله انه مرت أربعة أشهر ولم توقع الهستدروت اتفاقيات أجور جديدة وان الهدف هو اتفاقية اطار بشأن الأجور. وهنا قاطعه النقابي الجبهوي بنيامين غونين قائلا: ان القضية الأساسية هي متى سيتسلم الأجيرون العلاوات في أجورهم؟ فصمت هابرفيلد ولم يجب!

ثم تحدث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، فحيى نضال الممرضات وأعلن عن تأييد الجبهة الدمقراطية لمطالبهن. وأما بخصوص اتفاقيات الأجور فقال: يجب أن تضمن الاتفاقيات الجديدة اعادة ٣٠٪ الى أجور العمال وهي ما سلب من أجورهم في السنة الأخيرة. ويجب ان تحمي اتفاقية الاطار الضعفاء، وتضمن لذوي الدخل المتدني نسبة ٦٠٪ من الأجر العام. وانتقد اتفاقية علاوة الغلاء التي أعطت ٥٢٪ فقط للأجيرين من علاوة الغلاء. وقال ان على الهستدروت أن تلزم الحكومة بايجاد اماكن عمل للعمال لأن حق كل عامل ان يوفر له مكان عمل.

وطالب غونين الهستدروت باعلان نزاع عمل خلال اسبوعين ان لم توقع اتفاقيات الاجور الجديدة وبعدئذ اعلان الاضراب العام. وقال: انهم يدعون أن الوقت غير ملائم للمطالبة بزيادة أجور فمتى يكون ملائما يا ترى؟ ان الادعاء بأن ارتفاع الأجور يسبب التضخم المالي هو ادعاء كاذب. فمثلا في الفترة من شباط الى حزيران ارتفع التضخم المالي بنسبة ٨٫٣٪ بدون ان يرتفع الأجر ولا بأغورة واحدة. فلماذا اذا طلب الأجيرون زيادة أجور يتحدثون عن التضخم المالي؟

وأضاف: ان الذين يشنون الهجوم على العمال ويحذرون من زيادة الأجور هم مبعوث البيت الأبيض وعميد بنك اسرائيل وشمعون بيرس.

واضاف غونين ان الدين الخارجي على كل طفل يولد هو ستة آلاف دولار. وتطرق غونين الى قضية البطالة وخاصة في مدينة الناصرة ومدن التطوير. وقال: ان الحل هو تغيير سياسة الحكومة بحيث تصبح سياسة سلام. يجب التفاوض مع الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقه باقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل. وعلى اسرائيل الا تكون شرطي السياسة المغامرة الامريكية وبدل الانضمام الى حرب النجوم عليها ان تنتهج سياسة السلام في المنطقة.

وفي بند الخارطة التنظيمية للهستدروت تحدث محمد علي طه، عضو اللجنة التنفيذية فقال: ان ٧٧٪ من الجماهير العربية في البلاد هم أجيرون يعملون - كما تعترف الادارة المعراخية - وفي المستوطنات اليهودية القريبة من أماكن سكناهم. وهذه الحقيقة نتجت عن سياسة الحكومات المتعاقبة التي سلبت أراضي العرب وفي الوقت نفسه لم تقم مصانع ومشاغل لهم في مدنهم وقراهم. مما اضطر الآلاف منهم ان يعملوا في اماكن عمل بعيدة مثل ايلات وسدوم وان يعودوا الى عائلاتهم مرة في الأسبوع او الأسبوعين الأمر الذي حول المدن والقرى العربية الى نوع من «الفنادق» وجعل العرب عرضة للبطالة في بداية ابة ازمة اقتصادية. ان سياسة الهستدروت هي جزء من سياسة الحكومة. سياسة التمييز والاضطهاد القومي لذلك لم تهتم بايجاد اماكن عمل للعمال العرب ولم تخصص الميزانيات اللازمة للدفاع عنهم او للنشاطات التربوية والاجتماعية. فمعظم القرى العربية ما زالت بدون مجالس عمال. لقد اضطرت وزارة الداخلية والحكومة، بعد نضال طويل، ان تعترف بأم الفحم مدينة اما الهستدروت فلا تريد ان تحول لجنة عمال ام الفحم الى مجلس عمال. وان قرى كبيرة مثل الطيرة وباقة الغربية وطمرة وكفرقرع وسخنين ما تزال بدون مجالس عمال. حتى ان القيادة المعراخية حرمت الطيرة وباقة الغربية وكفرقرع من مجالس عمال.

ان الخارطة التنظيمية التي أعدتها لجنة من حزبي العمل والمبام جاءت لتخدم المصالح الحزبية للمعراخ فقط وللمزيد من الاعتداء على مصالح العمال العرب.

واضاف محمد علي طه: حتى يكون الأمر واضحاً لأعضاء اللجنة التنفيذية أورد هذه الأمثلة: ١) ان المعراخ يضم قرى العزير وعيلوط ورمانة والهيب الى مجلس عمال الناصرة وفي الوقت نفسه يضم يافة الناصرة الى مجلس المجيدل («مجدال هعيمق») ويضم الرينة الى مجلس «نتسيرت عيليت» فانتم تعلمون ان يافة الناصرة متصلة جغرافيا بالناصرة وان الرينة لا تبعد نصف كيلومتر عن الناصرة فلماذا يضمون العزير ورمانة والهيب البعيدة عن الناصرة ويفصلها قرى عديدة عنها؟ السبب هو ما جرى في الانتخابات الأخيرة لمجلس عمال الناصرة. المعراخ خائف فأعد هذه الخارطة المزورة.

٢) ان قرية قلنسوة قريبة جداً من الطيبة فلماذا ضممتموها الى مجلس عمال نتانيا البعيد؟ وكذلك قرية الطيرة جارة الطيبة لماذا تضمونها الى كفارسابا؟ أليس ذلك دليل على مؤامرتكم على العمال العرب ووحدتهم والعمل على اضعافهم؟

٣) انكم تضمون (١٤) قرية عربية لمجلس عمال الخضيرة مثل باقة الغربية (٣٠٤٣ عضو هستدروت) وكفرقرع (٢٠٢٤ عضو هستدروت) فلماذا لا يقام مجلس عمال لهذه القرى في باقة الغربية او كفرقرع؟

٤) لقد ضممتم قرى الجليل الغربي الى مجلس عمال مركز الجليل بما في ذلك قرى منطقة كفرياسيف واما كفرياسيف فضمت الى مجلس عمال نهاريا في حين ضمت الكر والجديدة الى لجنة عمال طمرة؟ فعلى ماذا يدل هذا ان لم يكن على سياسة خرقاء؟

٥) ان قرى الشاغور، مجدالكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والسواعد، ضمت الى مجلس عمال كرميئيل واما الرامة فضمت الى مجلس عمال مركز الجليل البعيد. فلماذا لا يكون مجلس عمال لقرى الشاغور؟

المعراخ هو المعراخ، لم يتغير، وما زال يواصل سياسة التمييز والاضطهاد ولذلك فاننا نرفض هذه الخريطة الحزبية التي تخدم مصالح المعراخ وتتناقض مع مصالح العمال العرب.

وتحدث عضو اللجنة المركزة المعراخي نواف مصالحة مدافعاً عن سياسة المعراخ وادعى ان هذه الخارطة لمصلحة العمال العرب واليهود. فقاطعه النقابي الجبهوي جمال موسى قائلا: «عمن تدافع؟ لماذا لا يقام مجلس عمال في بلدك انت كفرقرع؟ انك تخدم سياسة المعراخ فحسب ولا تمثل العمال العرب، اطلاقاً».

وتباهى مصالحة بما انجزته الهستدروت للعمال العرب. واعترف بالاسباب الكامنة وراء سياسة المعراخ عدم اقامة مجالس عمال في القرى العربية حيث قال: «في القرى العربية يحصل الشيوعيون على أغلبية الأصوات. والشيوعيون العرب يفوون اليهود المعارضين للحكومة».

وهنا قاطعه النقابي جمال موسى وصاح في وجهه: «انت تصوت لبيرس ونحن نفتخر بأننا نصوت لماير فلنر ورفاقه»!

وامام مقاطعات النقابيين الجبهويين جمال موسى وبنيامين غونين التي فضحت ادعاءات نواف مصالحة وكشفت مواقفه الحقيقية هب يسرائيل كيسار وغدعون بن يسرائيل وغيرهما للدفاع عنه وعن سياسة المعراخ.

واعترف كيسار ايضاً بخوف المعراخ من تسلم الشيوعيون والجبهويون قيادة مجالس العمال عندما قال لكي يسكت ممثلي الليكود: «هل تتصورون أن نحول الهستدروت الى قواعد للجبهة الدمقراطية»؟!

واستغل رئيس كتلة الليكود في اللجنة التنفيذية، يعقوب شماي، نشاط كاميرات التلفزيون من حوله، ليقوم بمسرحية تحدث خلالها عن سياسة الاجور وأخذ يهاجم المعراخ. فقاطعه النقابي الجبهوي جمال موسى ساخراً: «اضرب استمر. فها هي كاميرات التلفزيون من حولك. انت لا تنتمي الى هذه الحكومة فهي ليست حكومتك»!! فضجت القاعة بالسخرية وبتوجيه شارات التحية للنقابيين الجبهويين.

هذا، وقد أقرت اللجنة التنفيذية اقتراحات المعراخ بمعارضة كتل الجبهة الدمقراطية وراتس والليكود.

شرطة حيفا تحاول إجبار مراسل صحفي على الكشف عن مصادر معلوماته

● حيفا - أجرت شرطة لواء حيفا، أمس (٧/١٣)، للمرة الثانية، تحقيقاً مع زوهر ايزنبرغ، مراسل صحيفة «هيد هكريوت» (صدى الكريوت) الأسبوعية المحلية التي تصدر في منطقة «الكريوت» في حيفا، في محاولة منها لاجباره على الكشف عن المصادر التي استقى منها معلوماته التي أوردها في تقرير نشرته الصحيفة قبل حوالي الشهر.

وكانت «هيد هكريوت» نشرت في عددها المذكور تقريراً لمراسلها زوهر ايزنبرغ، عن وحدة خاصة من شرطة اسرائيل تعمل في جنوب لبنان بهدف «الكشف عن مهربي المخدرات من لبنان الى اسرائيل». وقد استدعت الشرطة المراسل، فور نشر التقرير، وأجرت معه تحقيقاً طالبته خلاله بالكشف عن المصادر التي سربت له المعلومات عن هذه القضية، إلا انه رفض ذلك.

ويشار، في هذا الصدد، الى المحاولات الجارية، هذه الايام، لسن قانون يلزم الصحفيين بالكشف عن المصادر التي يستقون منها المعلومات في اخبارهم وتقاريرهم.

في قضية «الشين بيت»:

الحكومة تواصل المماطلة والتهرّب

● القدس - تعقد الحكومة، صباح اليوم (الاثنين)، جلسة خاصة لتحديد موقفها واعداد ردّها على قرار المحكمة العليا في قضية «الشين بيت».

وتأتي هذه الجلسة الخاصة بعد ان عجزت الحكومة في جلستها الاسبوعية العادية أمس (الاحد)، عن التوصل الى اتفاق وموقف موحّد حول الموضوع، خاصة وانها (الحكومة) ملزمة بتقديم ردها الى المحكمة العليا حتى بعد غد (الاربعاء).

وكانت المحكمة العليا، التي تبحث في التماسات بهذا الشأن، قد أصدرت أمرا احترازيا الى الحكومة تلزمها فيه بتقديم حججها وأسباب معارضتها اجراء التحقيق في قضية قتل الفدائيين الفلسطينيين في باص رقم (٣٠٠) وفي مسؤولية القادة السياسيين عن هذه الجريمة.

وقد إقترح المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، على الحكومة في جلستها أمس، ابلاغ المحكمة بموافقتها على تشكيل لجنة تحقيق رسمية وذلك لقطع الطريق على المحكمة التي من الممكن ان تأمر الشرطة باجراء تحقيق في القضية. وقال حريش ان لجنة التحقيق الرسمية هي الحل الافضل والامثل من بين الحلين الممكنين (الثاني: تحقيق من قبل الشرطة). وأعلن انه اذا ما أقرت الحكومة في جلستها اليوم القبول بتشكيل لجنة تحقيق رسمية فانه سيبلغ المحكمة العليا، بعد غد بموافقته على ابكال مهمة التحقيق للشرطة.

إدانة شاب من الجولان بتهمة الاشتراك في مظاهرة

● الناصرة - «مكتب الاتحاد» - اصدر رئيس المحكمة المركزية في الناصرة، يوم السبت ٧/١٢، قرارا بتبرئة كل من حسن فخر الدين وهايل ابو زيد وبادانة علم الدين ابو زيد بتهمة «التحريض على التمرد ضد الاحتلال». وجميع المتهمين من الجولان المحتل.

وكانت النيابة نسبت للمتهمين تهمة الاشتراك في مظاهرة غير قانونية اجرت يوم ٨٥/٢/١٤ في قرية مجدل شمس احياء للذكرى الثالثة للاضراب الذي قام به اهالي الجولان ضد قرار ضمهم الى اسرائيل) ورفع العلم السوري وانشاد الأناشيد الوطنية، التي تدعو الى التمسك بالوطن ورفض الاحتلال.

وفي تعليل القرار قال القاضي بهلول ان رفع العلم السوري لدقائق معدودة على الرغم من كون سوريا دولة معادية لا يعتبر مخالفة قانونية. وفي سياق القرار اكدت المحكمة ان النيابة لم تأت بأدلة قاطعة على وجود النية الداعية للتمرد والتحريض. ومن المرجح ان يكون لهذا القرار الاثر البالغ كسابقة على قضايا عديدة قدمت ضد اهالي الجولان على اشتراكهم في مظاهرات وطنية جرت في الجولان في السابق.

هذا وترافع عن المتهمين المحاميان حسين ابو حسين وسليم واكيم.

اعتقال عضو «كاخ» بتهمة إحراق مكاتب «راتس» في القدس

● القدس - مددت محكمة الصلح في القدس، في نهاية الاسبوع الماضي، اعتقال عضو حركة «كاخ»، شولميت بن يتسحاق، لمدة سبعة ايام اخرى بتهمة احراق مكاتب حركة «راتس» في القدس يوم ١٩٨٦/٦/١٦.

ويذكر ان مكاتب «راتس» في القدس أحرقت فجر يوم ٦/١٦ وتضررت بشكل كبير.

وقد قدم ممثلو الشرطة أمام المحكمة اثباتات ومعلومات سرية كثيرة تثبت علاقة المتهمة بالحادث. واعلنوا انه من المتوقع ان يلقى القبض على اشخاص آخرين، خلال الاسبوع الجاري.

والمتهمة التي تبلغ من العمر (٤٤) عاماً قدمت الى اسرائيل من فرنسا قبل (٦) سنوات وتسكن في حي «جيلا» في القدس.

تشريد سجين سياسي الى الاردن

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال في مطلع تموز بطرد السجين موسى محمود الدرامنة (٦٥ عاما) والذي قضى محكوميته لمدة ١٥ عاما في سجون الاحتلال وتم ترحيله الى الاردن.

وعلم هذا من الرسالة الجوابية التي ارسلها الحاكم العسكري في «بيت ايل» الى المحامي وليد الفاهوم بعد ان وجه الاخير رسالة يستفسر فيها عن مصير الدرامنة. وقد أخرت سلطات الاحتلال الرد على الرسالة مدة شهر حتى قامت بفعلتها وطردته من أرض الوطن في ٨٦/٧/٣.

بعد الاقتراح السوفييتي الجديد:

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العدوان الاسرائيلي الأمريكي فينجو من مشنقة المؤتمر الدولي ويُغرق شعوبنا في حمأة «النقاش بلا جدوى» وما بينه من حروب.

ويحق لنا ان نعتبر هذه الخطوة السوفييتية النزيهة الجديدة تصعيداً للمساعي المخلصة الحثيثة، التي بذلها ويبذلها صديقنا الصدوق الكبير، لاعادة الوحدة الوطنية الى صفوف م.ت.ف. ولتطبيع علاقاتها المستقلة مع كافة الدول العربية على الأساس الممكن الوحيد وهو ما اتفقت عليه كافة الدول العربية في مؤتمرات القمة العربية. ويفتح الاتحاد السوفييتي، بهذا الاقتراح النزيه الجديد، الباب على مصراعيه أمام القادة الفلسطينيين الذين وقعوا في شراك «اتفاق عمان» الانفرادي المشؤوم للافلات من هذه الشراك المميتة، من هذا السرداب الذي لا نهاية له، والعودة الى ساحات الكفاح التحرري المنيرة، جنبا الى جنب مع الأصدقاء الذين لا أصدقاء في هذه الدنيا سواهم.

والأمر متوقف الى حد كبير، بعد هذا العرض السوفييتي المشرف، على اصحاب القضية أنفسهم وعلى استعداد قيادة «فتح»، على وجه الخصوص، لاتخاذ قرار المنجاة الوحيد، وهو طي صفحة «اتفاق عمان» ونهجه المميت وكافة العلاقات والصداقات والممارسات التي لم توصل الا الى وضع «الريشة في مهب الريح» واساءت الى سمعة هذه القيادة وعزلتها عن أصدقائها الطبيعيين، ومنهم - بكل تواضع - نحن، ولم تبق لها «حلفاء» موقتا سوى أشكال أوري أفنيري ورياح أبو العسل ومحمد ميعاري وكامل ضاهر وغيرهم من منتظري «وقوع البقرة» ليشاركوا «أبو الزعيم» في مهمته.

إن القضية سياسية ومبدئية من الدرجة الأولى من حيث الأهمية القصوى. لقد جاءت «ساعة الحسم»، في هذا المجال المصيري، منذ وقت طويل. ولكن الجديد الآن هو جواب الاتحاد السوفييتي الواضح والرصين، الآن، على سؤال: أين نذهب؟ الدنيا، كلها، مفتوحة أمامكم اذا حسمتم في الأمر وخرجتم من كافة العلاقات، والأوهام والصداقات والممارسات المذلة التي تجسدت في «اتفاق عمان» المأساوي.

فما الداعي، إذن، لأي تلكؤ أو تردد؟ اننا متفقون مع افتتاحية الزميلة المقدسية الشعب (١١ الجاري)، في قولها: «لم يعد مقبولا التمترس وراء الشعار.. واصبح يمثل استمرار التمسك به محاولة للتغطية على العجز عن اتخاذ القرار».